



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري –قسنطينة-

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم المكتبات

تخصص : مكتبات ومراكز معلومات

الرقم التسلسلي :..........................

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات . تخصص مكتبات ومراكز معلومات

تحت عنوان :

اثر خدمات المكتبة العامة على تنمية الميول القرائية

دراسة ميدانية بالمكتبة العامة لبلدية عين السمارة –قسنطينة-

من إعداد الطالبتين:

- مالك سناء
- ملاح سهام

لجنة المناقشة :

- د.بوشاقور رحيمة.....................................مشرفـاً ومقررا
- د. نابتي محمد الصالح..................................منـــاقشـاً

جـوان 2011

إهداء

إلى خلة كياني ،إلى التي رآني قلبها قبل عينيها،وحضنتني أحشائها قبل يديها إليك يا حرية

الجنة،إليك أيتها الصابرة المحتسبة إليك يا من سقتني شهد المدام

إليك يا أمي الغالية حفظك الله.

إلى الذي توقف عن النبض بغير سابق إنذار إلى النبع الرقيق الذي ذهب و لن يعود إلى

روح أبي الطاهرة تغمدها الله برحمته .

إليكما يامن قال فيكما الرحمان: "ولا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا"

إلى نورعيوني و بهجتي ،إلى ورود حياتي أخواتي : نادية ، حنان ،نجوى ،أمر ، عبير

،صبرين ، إلي من تملك مكانة في قلبي أشواق الغالية.

إلى فلذتا كبدي:سمير، عبدوا وفقهم الله.

إلى الذي قاسمنا الحياة بحلوها ومرها وكان لي بمثابة الشقيق إلى زوج أختي: عمار.

إليكن يا شقيقات القلب وإليكن يا بهجة الروح،إليكن يامن يعجز اللسان عن قول كل ما

يليق بكن،إليكن يا صديقاتي .

إلي كل من جمعتني بهم الحياة ولم يدونهم قلمي.

إليكم جميعا يا زملائي وزميلاتي دفعة ماستر2011 .



إهداء

"ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه"

إلى من أوصى بهما الرحمان خيرا وقال في محكم تنزيله "وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة "

إلى التي كان بطنها لي وعاء وصدرها لي رواء وحجها لي حواء.......إلى التي أرضعتني حبا و حنانا وعلمتني كيف أكون إنسانا......إليك أمي الحبيبة .

إلى الذي علمني جد الحياة والاعتماد على النفس، إليك أنت الذي أفنيت عمرك في سبيل تعليمي......أبي الغالي .

إلى من أعتز بذكرهم وأفتخر لوجودهم إخوتي: عبد الحق ،سليم ،أكرم.وأخواتي: ليلى،سميحة،كنزة.

إلى أزواج أخواتي : مراد،رياض .

إلى من هم في سن الزهور ففاحت منهم رائحة العطور أطفال العائلة وبهجتها:أنيس، عبد المجيد، دعاء .

إلى كل من جمعتني معهم علاقة طيبة إلى زميلاتي وزملائي،إلى جميع طلبة علم المكتبات خاصة دفعة ماستر2011 .

إلى كل من آمن بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد – صلى الله عليه وسلم – رسولا ونبيا.

شكر و تقدير

بسم الله نستهديه و نستغفره و نتوب إليه من شرور أنفوسنا و سيئات أعمالنا، ونصلي و نسلم علي الحبيب

المصطفي محمد عليه الصلاة والسلام ، وعلي آله وصحبه أجمعين و من تبعه إلى يوم الدين.

الشكر لله العلي القدير على أنه وفقنا وسدد خطانا ،وله الحمد حتى يرضى وله الحمد حتى إذا رضي

وله الحمد بعد الرضي و له الحمد على كل حال .

ولا يسعنا إلى الشكر للأستاذة الفاضلة بوشاقور حليمة التي لم تبخل علينا بنصائحها القيمة و كانت مثال الأستاذة التي تجتمع فيها صفة العلم و الأخلاق فبارك الله فيها و أدامها خادمة للعلم و الخير.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المناقش نابتي محمد الصالح وإلي كل أساتذة معهد علم المكتبات

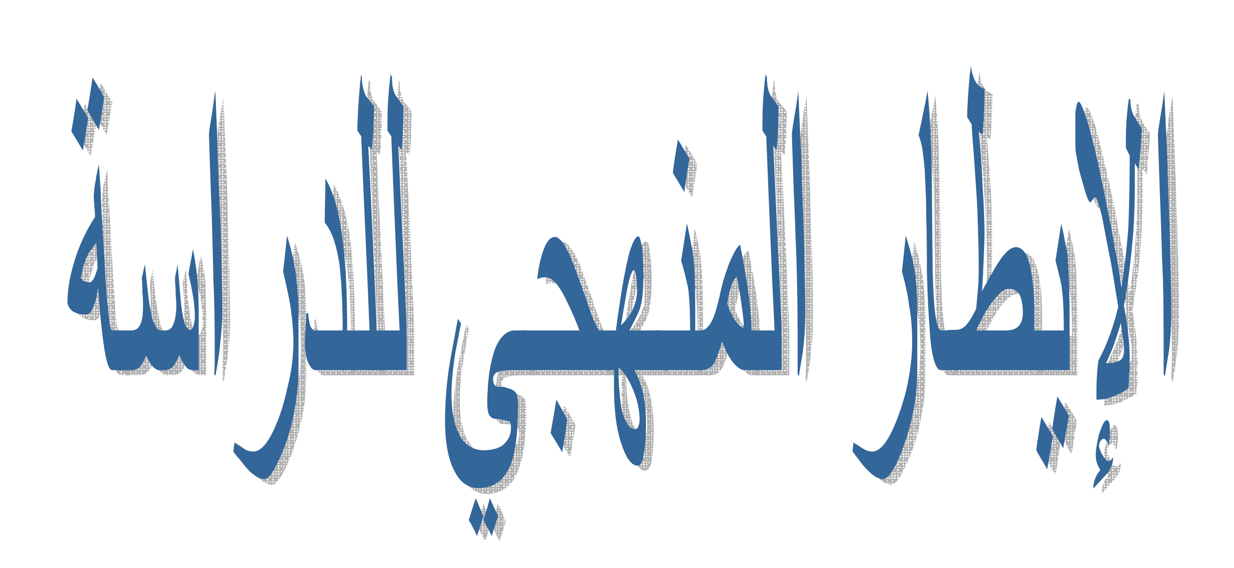
الذين كرسو أوقاتهم في سبيل نجاحنا.

إلى كل عمال قسم علم النفس

قائمة المحتويات

.

لفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية


الإيطار المنهجي للدراسة

الإشكالية:

تعد المكتبة العامة هي مدرسة الشعب ، فهي مؤسسة ثقافية وتثقيفية يحفظ فيها الإنتاج الفكري الذي يمثل التراث الإنساني حيث ينظم هذا التراث بشكل يؤمن للقراء الذين هم من مختلف الأعمار والطبقات الاجتماعية والمهنية وعلى اختلاف مستوياتهم العلمية والتعليمية الإطلاع عليه بالمكتبة العامة إذن و كما جاء في بيان اليونسكو الخاص بها و الصادر سنة 1994......." المكتبة باعتبارها المدخل المحلي إلى المعرفة هي شرط أساسي لاكتساب العلم ....وفي هذا البيان تعلن اليونسكو إيمانها بالمكتبة العامة كقوة حية للتربية والثقافة والتعليم ...." وقد جاء هذا البيان مرسخا لأهمية المكتبة العامة داخل المجتمع و تحفيز ا لها على قيامها بأوارها و مهامها بأكمل وجه وعلى أحدث الطرق .

تكمن أهمية المكتبات العامة من خلال الخدمات التي تضطلع بأدائها ، فهي ذات وظيفة تعليمية خصوصا بالنسبة للتعليم الذاتي المستمر ومكافحة الأمية ووظيفة ثقافية تخدم مبادئ المجتمع وأهدافه وأخرى اجتماعية لتوعية المواطنين وتوفير سبل الترويح عن النفس و شغل أوقات الفراغ والعمل ضمن جماعات في أنشطة نافعة ، وإعداد الأفراد للحياة التعاونية وهي بذلك تعمل على توفير خدماتها بصورة تتلاءم مع خصائص المستفيد منها ، والعمل على تغذية القدرات الفكرية وتوسيع الخيال وتهذيب السلوك وتنمية الميول القرائية .

وانطلاقا من اعتبارنا أن الطفل اليوم هو رجل المستقبل ، وبأن مستقبل الأمم رهين بمدى ما تقدم لهذا الطفل من فرص التعلم والتثقيف ، وبحجم ما تقدم له من غذاء روحي وفكري ، من خلال توفير أشكال مختلفة من المصادر في مختلف أنواع المكتبات وخاصة منها العامة باعتبارها المنفذ الأول الذي يتيح للفرد خوض التجربة المكتبية منذ طفولته إلى غاية سنوات متقدمة من عمره مرورا بباقي التجارب المكتبية إضافة إلى نوعية وكمية الخدمات المقدمة حيث أن الاستفادة من المصادر لا تكون ناجعة إلا إذا تقدمت بشكل جيد مع إدماج خدمات امتدادية خاصة بهذه الفئة كالتنشيط بأشكاله البسيطة ، المتوسطة ، و المعقد مع اختلاف تفاصيلها.

كما أن المكتبة تعتبر سندا للطفل في البرامج التعليمية والتثقيفية لذا وجب أن يكون تقديم خدماتها دون تفرقة أو تمييز سواء بين الأطفال أو فيما يخص المواد المقدمة كما ورد في بيان اليونسكو والمشار إليه سابقا ، بغية الارتقاء بالنظم الاجتماعية والتربوية والتعليمية وتطوير البيئة الثقافية والاقتصادية ، فضلا عن التقدم العلمي والخلقي بالدرجة الأولى,

والقراءة تعتبر من أهم المهارات الضرورية اللازمة للفرد حتى يحقق الارتقاء في حياته الخاصة والعامة ، وهذه الأهمية تنبع من كون القراءة وسيلة من الوسائل الأساسية للتفاهم والاتصال والتواصل بين أبناء الجنس البشري وأجياله المتعاقبة ، وهي سبيل لاغني عنه في طريق توسيع آفاق الفرد العلمية والمعرفية ، وإتاحة الفرص أمامه للاستفادة من الخبرات الإنسانية ، مما يؤمن له العوامل الأساسية للنمو العقلي والمعرفي والاجتماعي فضلا عن أن القراءة أصبحت معيارا من المعايير التي يقاس بها تطور أي مجتمع لذلك كان لزاما على الأمم انتقاء المواد المقدمة لغرض الارتقاء بالنظم الاجتماعية والتربوية والتعليمية وتطوير البيئة الثقافية والاقتصادية من خلال المؤسسات المختصة في المجال وعلى رأسها المكتبة العامة.

مما لا شك فيه أن تعريض الأطفال للنشاطات الخدماتية للمكتبة العامة والتي تأخذ صبغة فردية ثقافية عامة ينعكس على الميول والمهارات القرائية لهم ، واعتبارا أن القراءة كمهارة لا يمكن أن تتأصل في الفرد المتعلم حديثا ما لم يواظب على ممارستها ويزداد الأمر أهمية أن كانت تتم بمتعة وبتنوع ، وضمن أطر و فضاءات جذابة ، مشوقة ، مدروسة ومتخصصة ، بالإضافة إلى تعزيز الرغبة والمتعة في المطالعة وبالتالي تنمية الميول القرائية .

هذا على المستوى النظري أو ما ينبغي أن يكون والمكتبة العامة في الجزائر والتي تم التفكير في تأسيسها ومنحها قوانين ، و تجهيزها وإيكال الإشراف عليها إلى مختصين منذ مدة تسعى إلى خدمة مجتمع الرواد الوافدين إليها ، ولكي نتعرف على واقع قيام هذا النوع من المكتبات بدورها نحو فئة الأطفال والتي تعتبر من أهم فئات المستفيدين منها وذلك نظرا للأبعاد المستقبلية المرتبطة بها قمنا بهذه الدراسة غير أن السؤال الذي ما فتئ يلح في أذهاننا هو :

ما مدى تأثير خدمات المكتبة العامة الموجهة للأطفال على الميول القرائية لهم؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

س1)- ماهي درجة إدراك المسؤولين في المكتبات العامة الجزائرية لإلزامية وضرورة العمل على استقطاب الرواد من الأطفال وتخصيص فضاءات ملائمة لهم؟

س)- هل تسعى المكتبات العامة إلى توجيه خدمات خاصة بفئة الأطفال، وما هي مكانة التنشيط في ذلك ؟

س3)- كيف تنعكس الخدمات المقدمة للأطفال في المكتبة العامة على الميول القرائية لهم ؟

س4)- هل تتابع المكتبة تأثير خدماتها المقدمة للرواد الأطفال على الميول القرائية لهم ؟

1) فرضيات الدراسة :

إن تحديد فرضيات البحث يعد عنصرا هاما لأنه همزة الوصل بين الجوانب النظرية والنتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية .

وقد جاءت فرضيات البحث كمحاولة لإيجاد بعض التفسيرات حول التساؤلات المطروحة في الإشكالية، وهي على النحو التالي:

الفرضية الرئيسية:

تسعى المكتبة العامة متى توفرت لها الإمكانيات لتقديم خدمات مكتبية للأطفال من شأنها التأثير الإيجابي على ميولهم القرائية .

الفرضيات الجزئية :

ف1- يدرك المسئولون على المكتبة العامة لإلزامية استقطاب الرواد من فئة الأطفال وذلك من خلال تخصيص فضاء ملائم.

ف2 - تلعب خدمات المكتبة العامة الموجهة للأطفال ومن بينها التنشيط دوورا هاما في استقطاب الرواد من الأطفال .

ف3- تنعكس خدمات المكتبة العامة الموجهة للطفل إيجابيا على الميول القرائية لديهم .

ف4- تتابع المكتبة تأثير خدمات التنشيط المقدمة من طرفها على الميول القرائية لدى الأطفال .

3-أهمية وأسباب اختيار الموضوع :

تسعى الدول النامية باختلاف جنسياتها وتوجهاتها إلى مواكبة الركب التكنولوجي ومحاولة اللحاق بالدول المتقدمة في مختلف المجالات فجندت لذلك إمكانيات مادية عالية لغرض استيراد كل ما يصدر حديثا من أجهزة وبرمجيات وأنظمة حديثة ورغم كل تلك الجهود فإن هد ف اللحاق والتقدم بقي بعيد المنال ولعل أهم أسباب ذلك هو ابتعادها عن أساس هذا التقدم والمتمثل في تعليم الشعوب وتثقيفهم و تطوير عقولهم منذ السنوات الأولى في حياتهم ونقصد بذلك فئة الأطفال التي تعتبر المخزون البشري للمجتمعات فتهيأتهم هي بمثابة وضع حجر الأساس لمشروع التقدم العلمي التكنولوجي الفعلي للمجتمع.

أما السبب الثاني في اختيار الموضوع يعود إلى تراجع المكتبة المدرسية في تأدية دورها كما يجب نحو روادها والممثلين أساس في الأطفال ، مما جعل المكتبة العامة هي الملاذ لإشباع رغباتهم الفكرية والقرائية.

4)-أهداف الدراسة :

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن حصرها فيما يلي :

- الوعي بأهمية المكتبات العامة والنهوض بفئة الأطفال .
- لفت نتباه المسئولين بأهمية استقطاب وتخصيص فضاءات من للأطفال .
- التعرف على واقع الخدمات المكتبية الموجهة للأطفال.
- بيان مكانة التنشيط ضمن الخدمات المقدمة من طرف المكتبة .
- تسليط الضوء على العلاقة بين الميول القرائية لدى الأطفال والمكتبة العامة .

5)-الدارسات السابقة :

ويتضمن ذلك مناقشة وتلخيص الأفكار الهامة الواردة في دراسات أو بحوث سابقة أو الإشارة إليها على الأقل ، ويعتبر استطلاع الدراسات السابقة هاما من عدة نواحي أبرزها:

أ/ توضيح خلفية موضوع البحث وشرحه

ب/ وضع البحث في إطاره الصحيح وفي موقعه المناسب بالنسبة للبحوث الأخرى ، وبيان ما سيضيفه على التراث العلمي.

ج/ تجنب الأخطاء والمشاكل التي تعرضت لها البحوث السابقة .

د/ عدم التكرار الغير المفيد وعدم إضاعة الجهود في دراسة مواضيع بحثت بشكل جيد في دراسات سابقة.

ومن الدارسات التي تطرقت إلى تنمية الميول القرائية للأطفال داخل المكتبات العامة ما يلي:
الدراسة التي قامت بها الطالبة : "بن معزوز حسينة " في جوان 1988 حول كتب الأطفال في المركب الثقافي في محمد العيد آل خليفة ، وهي عبارة عن فهرس تحليلي.
تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بكتب الأطفال بمركز محمد العيد آل خليفة ، وتنظيمه بتقسيم الرصيد حسب اللغة : الكتب باللغة العربية ، الكتب باللغة الفرنسية حيث اعتمدت في كليهما على تنظيم الكتب تبعا لأعمار الأطفال ، وضمن كل مجموعة تم ترتيب الكتب وفقا عناوينها ترتيب ألفبائيا ، كما أرفقت هذا الفهرس بكشافين : كشاف المؤلفين باللغة العربية ، كشاف المؤلفين باللغة الفرنسية والغرض منها تسهيل عملية وصل الأطفال للكتب التي تتناسب مع أعمارهم ، لإيمانها بمكانة المكتبة ،القراءة الحرة والكتاب في تنمية الميول القرائية للأطفال.

ولقد تزامنت هذه الدراسة مع الخطوة الايجابية التي قام بها مركب محمد العيد آل خليفة 1 سبتمبر 1982 بتخصيص قسم للأطفال.

6)- المنهج المستخدم :

المنهج يعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم أي أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في داسته للمشكلة لاستكشاف الحقيقة العلمية .

و المناهج أو طرق البحث عن الحقائق تختلف باختلاف المواضيع ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العملية المتبعة والمعتمدة في إجراء الدارسات والبحوث........[1]

وقد قمنا في دارستنا هذه بإتباع أحدها وهو المنهج الوصفي الذي يعد طريقة من طرق التحليل والتعبير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية أو ظاهرة اجتماعية .

كما يرى آخرون أن المنهج الوصفي يعتبر طريقة الوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة........ [2]

7)-تحديد المصطلحات :

تعتبر عملية تحديد المفاهيم الأساسية في أي بحث من بين الخطوات العامة التي يتعين على الباحث القيام بها ، لأنها تعينه على تحديد المشكلة بالإضافة إلى أنه تساعده على حصر المعاني وتوضيح المقاصد التي يرمي إليها .

وسوف نحاول في هذا المقام أن نسير إلى تعاريف للمفاهيم التالية:

-الخدمة المكتبية ، الميل ، الطفل ، القراءة ، الأثر ، التنمية .

- **الخدمة المكتبية** : " عرف ملفل ديوي " الخدمة المكتبية بأنها أحسن قراءة لأكبر عدد بأقل تكلفة ، ولهذا المعنى فإن الوظائف الأساسية للمكتبة هي الإعلام المتعة والثقافة ، إلا أن الخدمة في حقيقتها تتعداها إلى حفظ الكتب وصيانتها مما يؤدي على الحفظ على التراث الحضاري والاجتماعي للبيئة التي تستخدمها والمجتمع البشرى كله.........[3]

[1])زايدفهد،خليل : أساسيات منهجية البحث في العلوم الأساسية : المشروع التطوري ، البحث العلمي والتربوي .كتابة الرسالة والأطروحة ، عمان :دار النفائس ، 2007 . ص ص109- 110

[2])الذنيجات ،محمد محمود . بحوش عمار ،مناهج البحث العلمي وطرق إعادة البحوث ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ،1999. ص 138

[3])عبد الحميد، فادي . المرجع في علم المكتبات . عمان : دار أسامة ، 2006 ، ص 25

- **الميل** : هو شعور لدى الفرد يدفعه إلى القراءة بصفة عامة ليحقق لنفسه هدفا ما و في سبيل ذلك يمارس نشاطا يتمثل في القراءة ....[1]
- **الطفل** : هو الشخصية المحورية في واقع الأمم والحضارات باعتبار أن الطفل مشروع استثماري للرقي بجميع نواحي الحياة ، انطلاقا من كونه أساس التسيير في المستقبل في شتى المجالات.... [2]
- **الأثر** : هو ما بقي من رسم الشيء والخبر والحديث والسنة ، جمعها آثار وخرج في أثره أي بعده وعلى الأثر أي في الحال.........[3].
- **التنمية**: "لقد اختلفت وجهات نظر الباحثين في تحديد مفهوم التنمية وذلك تبعا لطبيعة تخصصاتهم فالمهتمون مثلا بالتربية يرون أن التنمية هي ارتفاع المستوى التربوي والمستوى التعليمي ، وارتفاع المهارة في المستوى التعليمي من ناحية الاستعداد، المعرفة والممارسة..... [4]
- **القراءة** : تعتبر نشاط معرفي مركب تتوقف مدى كفاءته كمهارة على مدى معرفة القارئ للمحتوى وعلى رصيده عن استراتيجيات القراءة والتعلم ، وعلى مدى وعيه وقدرته على إدارة هذه الاستراتيجيات ومراقبتها وتنظيمها وتقويمها............... [5]

[1])عبد الهدي ،محمد .مكتبات الأطفال في الجزائر : وقعها ، أدبها ومردودها التربوي أطروحة دكتوراه .علم المكتبات بقسنطينة ، 2004. ص 70

[2])دورون ، رولان . بارو ، فرنسوار . شاهين ، فؤاد . موسوعة علم النفس -ط1- لبنان : منشورات عويدات ، 1997 .ص 402.

[3]البستاني ، المعلم بطرس. قطر المحيط ، قاموس لغو ي – هينشير. بيروت : مكتبة لبنان ناشرون ، 1995 . ص 02

[4])الجملي ، خيري خليل . التنمية الابداعية في الخدمة الاجتماعية للبناء الاجتماعي للمجتمع .الإسكندرية،2006 : المكتب الجامعي الحديث . ص 59

[5])الفرماوي ، حمدي على ، نيوروسيكولجيا معالجة اللغة واضطراب التخاطب -ط1- القاهرة : الأنجلو المصرية : 2006 .ص 22

أما التعريف الإجرائي الذي نمنحه لمصطلحات الدراسة في بحثنا هذا فنعتبر :

- **الطفل :** الذي يتواجد مرحلة الطفولة الوسطي والمتأخرة أي ما بين سن الثامنة إلي الثانية عشر

- **الخدمة المكتبية** : هي مجمل الخدمات العامة وعلى رأسها التنشيط

- **الأثر :** هو ارتفاع معدل الإقبال على المكتبة وعلى المطالعة بشكل عام والرغبة في الاستزادة في المطالعة.

- **القراءة :** هي المطالعة التي يقوم بها الفرد المعني بالدراسة خارج الفصل الدراسي وداخل وخارج المكتبة

- **الميل :** هو القوة التي يشعر بها الفرد وتدفعه لممارسة نشاط من الأنشطة المحيط به

- **التنمية :** هي استعانة المكتبة العامة بمجموعة من الإمكانيات لغرس العادات القرائية عند الأطفال وتنمية ميولهم وتوسيع إدراكهم و تهيأتم للمستقبل.

الفصل الأول:
المكتبات العامة و خدمات الأطفال

تمهيد :

تعد المكتبة العامة المؤسسة الوثائقية الأولى في المجتمع وهي تعمل على نشر الوعي وتنمية الفكر ، وتطوير الثقافات وذلك من خلال تقديم خدماتها إلى مختلف فئات المجتمع العمرية والثقافية.

وباعتبار فئة الأطفال هي الفئة الناشئة في المجتمع كان لزاما على المكتبة العامة تخصيص فضاء لها يعمل على خدماتها وإدماجها في الحياة الفكرية حسب احتياجاتهم وخصائصهم النفسية والتربوية وكذا حسب ميولهم ، فتقدم تيسيرات لهم لاستخدام المجموعات الملائمة من الكتب والمواد القرائية الترفيهية ،والتعليمية وذلك منذ تعرفهم علي الصور و الكلمات حتى الوقت الذي يتمكنون فيه من الاستفادة من الخدمات المكتبية العادية المقدمة لمن هم في سنهم ولغاية أن يكبروا.

1)-مفاهيم حول المكتبة العامة :

1-1) تعريف المكتبة العامة :

جاء في مختلف أدبيات علم المكتبات تعاريف عدة للمكتبة العامة نوجز أهمها فيما يلي:

"لقد وحدت المكتبة العامة لتعكس الفطرة الديمقراطية الحديثة للمواطن باعتبار أن له الحق في تثقيف نفسه في جميع مراحل حياته فتعمل على تقديم خدماتها له بالمجان ودون تفرقة بين جميع فئات المجتمع لا عرقيا ولا دينيا ولا حتى على أساس الجنس أو غير ذلك من الفروقات وكذلك لجميع الأعمار: الأطفال ، الشباب ، الكبار والشيوخ ، وهي أيضا تقدم خدماتها لجميع المستويات الثقافية ، مما يستوجب عليها تحصيل المطبوعات والمواد المكتبية في مختلف المجالات الأدبية العلمية والفنية وغيرها[1]"

جاء تعريف المكتبة العامة في الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات على النحو التالي "المكتبة العامة هي أي مكتبة تقدم خدمات مكتبية عامة دون رسوم لجميع المواطنين في حي معين أو منطقة معينة وتساندها مخصصات مالية عامة أو خاصة وهي توجه خدماتها ومجموعاتها للمجتمع الذي تخدمه في منطقة محددة...... [2]"

وقد عرفت المكتبة العامة بأنها تلك المؤسسة الثقافية والاجتماعية التي تجمع مصادر المعرفة بكافة أشكالها وأنواعها وتيسيرها كي ينتفع بها الجمهور حيث يقصدها المواطنون على اختلاف أعمارهم وأخبارهم وثقافتهم بهدف القراءة والبحث والاطلاع واستغلال أوقات الفراغ.........[3]

وانطلاقا من التعاريف السابقة يمكننا تحديد أن المكتبة العامة تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو اللون أو غير ذلك ،وهي تقدم خدماتها لجميع الأعمار ولجميع المستويات الثقافية والتعليمية بالمجان بصفة عامة بصرف النظر عن مخصصاتها المالية ومصادرها سواء كانت عامة أو خاصة .

---

[1]) عليان ، ريحي مصطفى . إدارة المكتبات =management:لأسس والعمليات.عمان : درا الصفاء للنشر والتوزيع ، 2008 . ص19

[2]) الشامي ، أحمد محمد . حسب الله ،السيد .الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات و الحاسبات – مج3- القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 2001 . ص18

[3]) تعريف المكتبة العامة =bibliothèque publique[علي الخط المباشر] زيارة يوم 2011/04/02 http://fr.wikipedia.org

1-2)- بيان اليونسكو للمكتبات العامة :

أصدرت اليونسكو لعام 1949 بيان لها عن المكتبات العامة وراجعته لعام 1973 ، ثم أصدرت طبعته الأخيرة لعام 1994 وقد كان بالتشارك مع الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات ، وفيما يلي نص البيان كاملا:

"أن حرية المجتمع والأفراد وازدهارهم ونموهم قيم إنسانية أساسية ، ولن يمكن تحقيقها إلا غن طريق قدرة المواطنين ، المستنيرين على ممارسة حقوقهم الديمقراطية و أداء دور فعال في المجتمع والمشاركة البناءة وتنمية الديمقراطية مرهونتان بتوافر تربية سليمة وبالانتفاع الحر و اللامحدود بالمعرفة والفكر والثقافة والمعلومات.

والمكتبة العامة باعتبارها المدخل المحلي إلى المعرفة هي شرط أساسي لاكتساب العلم مدى الحياة والاستقلال في اتخاذ القرار وتنمية الثقافة للأفراد والجماعات .

وفي هذا البيان تعلن اليونسكو إيمانها بالمكتبة العامة كقوة حية للتربية والثقافة والإعلام وعامل أساسي في تعزيز السلام و الرفاه الروحي من خلال عقول البشر رجالا ونساء ولذا فإن اليونسكو تشجع الحكومات الوطنية والمحلية على دعم المكتبات العامة والالتزام بتنميتها تنمية فعالة ...[1]"

إن أهمية دور المكتبات العامة في المجتمعات وتأثيره الإيجابي عليها دفع هيئة اليونسكو إلى التأكيد على هذا الدور وحثت مسؤولو المكتبات على الالتزام بتطبيق المعايير عند الأداء وكذلك حث الهيئات الوصية على السهر بتطوير المكتبات.

[1])إيتم ، محمود . دليل المكتبة العامة ومكتبة الأطفال - ط 1 - فلسطين: مؤسسة عبد الرحمان القطان، 2005. ص 10

1-3)- لمحة تاريخية حول المكتبات العامة الجزائرية :

إن ظهور المكتبات العامة في صورتها الحالية هو امتداد لصورتها الأولى والمكتبات العامة الجزائرية كغيرها من المكتبات في باقي البلدان مرت بعدة مراحل حيث كانت بداياتها في العهد العثماني [1] (1518 -1830) وقد قسمت إلى نوعين مكتبات العلماء والأثرياء وهي ليست مفتوحة لعامة الشعب والمكتبات السلطانية أو الأميرية ، وكانت مفتوحة أمام عامة الناس ، ثم تلته الفترة الاستعمارية (1830 - 1962) حيث كانت فرنسا المستعمرة ترى في إنشاء المكتبة العامة ضرورة لأن الفئات الفرنسية كانت قليلة في الجزائر والمكتبات كانت الأداة الوحيدة لنشر التعليم وأيضا تطوير وتوطيد الفكر الفرنسي في السكان مما أدى إلى ظهور نوعين من المكتبات العامة ، الأولى خاصة بالأوربيين والثانية خاصة بالأهالي.

وبعد الاستقلال (1962- إلى يومنا هذا) مهدت الجزائر إلى تطوير المكتبات حيث تجلى ذلك في المجهودات المبذولة من طرف وزارة الثقافة حيث عملت على تجهيز و تقنين وإعداد المكتبات العامة باعتبارها الوصي القانوني عليها والهيئة المركزية الوحيدة التي لها صلاحية للعمل في مجال المكتبات والمطالعة العمومية كما تسهر على حسن سير المكتبات العامة الموجودة عبر الوطن ، وتقترح أي إجراء يرمي لتحسين تسييرها وعملها ، وتوقع المشاريع الرامية للنهوض بها في الحاضر و المستقبل .

[1]) قموح ،نجية . الإطار القانوني والتنظيمي للمكتبات العامة في الجزائر : دراسة وصفية تحليلية لمكتبات الشرق الجزائري .رسالة ماجستير علم المكتبات :جامعة قسنطينة ، 1997 . ص 80

2)- وظائف المكتبات العامة :

تستطيع المكتبة العامة أن تسطر العديد من النشاطات التي تتطلب الانفتاح على العالم الخارجي والعمل المشارك مع عناصر محيطها من أجل تقاسم الخبرات وتفعيل الأنشطة ويمكن تجميع تلك النشاطات المتنوعة والمتعددة في ثلاثة وظائف محورية تدور حولها واجبات وأعمال المكتبة العامة والتي يتم تطويرها وفقا لاحتياجات وأولويات المجتمع المحلي وهي :

1-2) وظائف تربوية تعليمية :

تركز هذه الوظائف خاصة على العلاقة مكتبة -مدرسة - والتي تعتبر علاقة تكاملية وحيوية حيث أن مختلف فعاليات المكتبة يمكن أن توجه نحو أطفال المدرسة الابتدائية ، وذلك من أجل مضاعفة قدرة الاستماع والتركيز لديهم ، ومساعدتهم في تنمية شخصياتهم والتعاون مع معلمهم في إقامة برنامج التحسين التحكم في اللغة والكتابة لديهم.

"تعد العديد من المدن في الدول الأوروبية كفرنسا "خطط للقراءة " والتي تعتمد في شكل اتفاقيات بين المدارس والمكتبة العامة ، وهدفها تحقيق النجاح الدراسي ، وهذه الاتفاقيات تأخذ أوجها عديدة [1]"

- إنشاء وتهيئة مكتبات ومراكز توثيق في المدارس
- شبكة مكتبات كمكتبات الأحياء لتطوير المطالعة
- أنشطة لتكوين مختلف الشركات (معلمون- مكتبيون- منشطون ...) والتي تسمح بتحسين معرفتهم ببعظهم البعض وكذا بالعمل .

التكامل بين المكتبة العامة والمكتبة المدرسية أصبح أمرا واقعيا في الكثير من الدول التي طورت نظمها وأصبحت تعمل على تحقيق التوافق فيما بينها ، كما أن مقتنيات المكتبة يجب أن تأخذ احتياجات الجمهور في الحسبان وكذلك تنوع الوسائط الذي يعد أمرا مهما.

2-2) وظائف اجتماعية :

تعتبر المكتبات أماكن مناسبة لتطوير الفرد في المجتمع المحلي ، حيث أنها تستطيع أن تتغلغل في أعماق المجتمع ، وتتعاون مع العديد من الجهات من أجل أن تستهدف جماهير محددة وذات احتياجات خاصة ، إذ أنه يمكن استحداث خدمات تقدم للأطفال الصغار بخاصة وباقي فئات المجتمع عامة وذلك لمحاربة حالات

[1])الزاحي ،سمية . المكتبات العامة في الجزائر بين النظر العلمية : مذكرة ماجيستر ، جامعة قسنطينة ،2005-2006. ص35

الاستياء و اللاإستقرار التي يعاني منها بعض الأفراد في المجتمع ، فأصبحت بذلك مجالات الاستياء و اللاإستقرار التي يعاني منها بعض الأفراد في المجتمع ، فأصبحت بذلك مجالات عمومية للتشارك والتقاسم بين جماهير متعددة وأعمار مختلفة ، وأماكن للالتقاء والعمل والمرافقة والاستقبال كما أنه يمكن اعتبارها ملجأ للشباب في دروسهم وللراشدين في بحثهم عن عمل أثناء أوقات الفراغ.

إن المكتبة تستطيع أن تتغلغل في أعماق المجتمع ، وتتعاون مع العديد من الجهات من أجل استهداف جماهير محددة وذات احتياجات خاصة كما يمكنها أن توجه نشاطاتها نحو أفراد آخرين كالمعوقين والسجناء من خلال هذا النمط من العمل أن يصل المجتمع إلى مرحلة الانسجام والتلاحم والإدماج الاجتماعي.

1-2) وظائف تثقيفية :

إن المكتبة مؤسسة غنية وثرية بمقتنياتها ، لكنها لا يجب أن تكتفي بصف الكتب على الرفوف وانتظار القراء ، وإنما ينبغي أن تندمج في برنامج ثقافي منظم يتلائم مع أهدافها وخصائص البيئة التي تعمل فيها ، وذلك من خلال تنظيمها لنشاطات فكرية وثقافية تحفز الجماهير على زيارتها والاطلاع على إمكانياتها وخدماتها ، كإقامة ندوات ولقاءات بين مختلف الفاعلين في المجتمع من أجل تنمية الحوار وتبادل الأفكار وتشجيع الكثيرين ممن ليست لهم الرغبة في زيارة المكتبة على الحضور وتعويدهم رؤية المكتبة كمؤسسة نشيطة فعالة ومن ثم تكون المكتبة العامة أحد المراكز الرئيسية للحياة الثقافية ....[1]

ومنه فالمكتبات العامة تلعب دورا هام في تنمية ثقافية المجتمع ، لذا تأخذ على عاتقها خدمة النهوض بمستوياتهم الثقافية.

وأخيرا نخلص إلى أن المكتبة العامة بمهامها هذه هي سبيلنا الأقوى لتطوير مجتمعاتنا من جميع النواحي: الثقافية، الاجتماعية، التربوية...............وغيرها.

[1]) الزاحي ، سمية .المرجع نفسه . ص 36

3)- الخدمات المكتبية العامة :

3-1) تعريف الخدمة المكتبية العامة :

خدمة المكتبية هي كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبة للمستفيدين من أجل استخدام الكتب والمواد المكتبية الأخرى ،والانترنت هي أفضل وسائل تقديم الخدمة المكتبية ، فضلا عن بث المعلومات...[1]

- حيث تعمل المكتبة العامة على ضمان مستوى مناسب للخدمة المكتبية لمستفيديها لذا فهي تفتح أبوابها لتلبية حاجاتهم الأساسية و الاستفادة من رصيدها المعرفي.

3-2)أهمية الخدمة المكتبية العامة :

إن للخدمات المكتبية أهمية على تنوعها واختلافها ، فكل خدمة تعد مهمة بحد ذاتها لما تقدمه من تسهيل الوصول وخلق الوعي وزيادة نجاعة المكتبة وغيرها.

وهذه بعض النقاط البارزة لأهمية الخدمات المكتبية :

1) إثراء البحث العلمي .

2)استغلال أوقات الفراغ في مجالات وأنشطة إيجابية .

3)إتاحة فرصة للثقافة المستمرة للجمهور من المواطنين في جو حر دون مقابل .

4) تأمين ما هو مناسب من مصادر المعرفة والمعلومات التي تسهم في تنمية أفكار المواطن وأخلاقه .

5) التحديث السريع للمعلومات ومتابعة ما يستجد منها.

6) توفير الوقت والجهد في البحث عن المعلومة.

7) توفير مصادر المعلومات التي تتناسب مع كل الفئات.

8) متابعة التطور المعرفي في المجالات التي تهم الرواد واطلاعهم عليها.

9)الشمولية حيث أن خدمات البحث المتنوعة داخل المكتبة العامة تغطي جميع مصادر المعلومات .

10)معرفة ما ينشر في موضوع معين وفي وقت محدد.

[1])المدادحة ، أحمد نافع . الخدمات المكتبية والمعلوماتية للمستفيدين . عمان : المعتز للنشر والتوزيع، 2007. ص 25

4) المكتبات العامة للأطفال:

4-1) تعريف المكتبات العامة للأطفال:

هي عبارة عن مراكز ومؤسسات يتم إنشائها من قبل الدولة، هدفها الأساسي توعية وتعليم وتثقيف جميع شرائح المجتمع بما فيهم الأطفال... [1]، حيث تقوم بتخصيص جزء من أقسام مبنى المكتبة العامة و خدماتها للأطفال واقتناء الأوعية التي تلبي طلبات هذه الفئة المهمة من المجتمع.

4-2) أهداف المكتبات العامة للأطفال :

يمكن حصر أهداف مكتبة الطفل فيما يلي :[2]

4-2-1)هدف تعليمي:

وذلك من خلال مساندة المكتبة المدرسية ،وتعريف الطفل بالمكتبة وكيفية استخدامها والإفادة منها ، وإرشاده وتوجيهه في الحصول على المعلومات ، والإجابة عن أسئلته واستفساراته من خلال مصادر المعلومات المتوافرة.

4-2-2)هدف تثقيفي :

تسعى المكتبة إلى إثراء ثقافة الطفل العامة ، وإقامة فرص القراءة الحرة المتنوعة له وتنويره بما يجري حوله من أمور وأحداث وذلك من خلال ما توفره من مصادر ومعلومات وما تقدمه من برامج تثقيفية تشمل الرواية القصة ، وأندية القراءة والحديث عن الكتب والمحاضرات والندوات وغيرها.

4-2-3)هدف تنموي :

إذ تهدف المكتبة إلى المساهمة في تطوير شخصية الطفل وقدراته العقلية ومهاراته اللغوية والاتصالية والفنية والعلمية والاجتماعية ...إلخ ، وذلك من خلال مصدرها وخدماتها المختلفة .

4-2-4)هدف اجتماعي :

وذلك من خلال غرس عادة القراءة والمطالعة لدى الطفل تلك العادة التي تؤدي إلى تكوين الرأي العام المستنير والمواطن الواعي الصالح في المستقبل ، ومساعدته في تكوين عادات واتجاهات اجتماعية سليمة كالتعاون والهدوء واحترام الآخرين ، وحسن التعامل مع مصادر المعلومات.

---

[1])عبد الهادي ، محمد .مكتبات الأطفال في الجزائر : واقعها ، أدبها ومردودها التربوي . مذكرة دكتوراه . جامعة قسنطينة ، 2004 . ص 53

[2])الهمشري ، عمر أحمد . مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات -ط1 -عمان : دار صفاء ، 2008 . ص 81-82

4-2-5)هدف تربوي :

إذ تسعى المكتبة إلى تسلية الطفل والترويح عنه وتمضية وقت فراغه في تسلية مقيدة ، وذلك من خلال توفير مواد و وسائل الترويح المختلفة ، كالقصص والمسرحيات وأفلام الكارتون الموجهة و الألعاب التعليمية وبرمجيات الحاسوب الترفيهية وغيرها.

4-3) وظائف المكتبات العامة للطفل:

تعد مكتبة الطفل مرفق أساسي وحيوي لا يمكن الاستغناء عنه داخل المكتبة العامة لما لها من أدوار بالغة الأهمية في تنمية شخصية الأطفال ، وتعتبر مكتبة الطفل في المكتبة العامة مركزا لتجميع

مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها ، بالإضافة إلى أنها تيسر استخدام المصادر المطبوعة وغير المطبوعة في مختلف الأغراض التعليمية والتربوية والترفيهية لدى الأطفال ، وتثرى الأنظمة الثقافية كما أنها تساعد الأطفال في التعامل مع المعلومات المناسبة لمستواهم العقلي والعمري وكيفية الاستفادة منها ، وتنمي لديهم المهارات والقدرات عن طريق التعلم الذاتي والتعليم المستمر إن المكتبة العامة للطفل لا تقتصر وظائفها على الإمداد بالمراجع و كيفية تناولها كذلك فهي تعتبر مركز توجيه وإرشاد لبناء الجوانب النفسية والاجتماعية والخلقية لدى الأطفال وهي بذلك تهيئهم لتحمل المسؤولية والاعتماد على الذات والنهوض بالمجتمعات والحصول على رواد مستقلين كأبعاد مستقبلية ...[1]

[1])عبد الله العلي ، احمد . المكتبة العامة في خدمة المجتمع . القاهرة : دار الكتاب الحديث . الكويت : دار الكتاب الحديث ، الجزائر: دار الكتاب الحديث ، 2006 ، ص 124.

5)-مفاهيم عامة حول الطفل والطفولة :

1-5) تعريف الطفولة:

من أهم المراحل في حياة الإنسان ، وهي الأساس الذي يبقى عليه كل شيء ، وأكثرها حساسية وخطورة ، والطفل هو البنية الأساسية لأي مجتمع ، وقد أثارت الطفولة حول :النقاش و الجدل ، بما تمثله من أهمية وسياسة ووزن اجتماعي..[1]

2-5) مراحل الطفولة :

1-2-5) الطفولة المبكرة (من السنة الثانية إلى السادسة):

وهي مرحلة هامة جدا في تكوين علاقات الحب والمودة والألفة للقراءة وللكتاب من خلال تقديم القصص المجسمة والمتحركة والمضاءة والناطقة التي تشد انتباه الطفل الصغير وتحببه في الكتاب ، ونظرا لأن الطفل تقريبا لم يكن قد تعلم القراءة لذلك يجب رواية القصص المناسبة لهم .

2-2-5)الطفولة الوسطى (من السادسة إلى الثامنة) :

و تركز كتابات الأطفال في هذه المرحلة السنية على القصص المصورة والملونة بكل صفحاتها وتحت الصورة بعض الكلمات أو الجمل البسيطة ويتعرف التلاميذ في الصفوف الثلاثة الأولى على الإلمام بحروف الهجاء والربط بين الكلمات المصورة ، وقراءة جمل من الكلمات التي تعلمها ويفهم معاني تلك الكلمات وقراءة القصص المصورة المناسبة ، ويبلغ عدد الكلمات التي يعرفها في نهاية الصف الأول 300 كلمة في نهاية الصف الثاني 500 كلمة .

2-1-5)الطفولة المتأخرة (من التاسع إلى الثاني عشر):

يقل اهتمام الأطفال بقصص الحيوانات والقصص الخرافية ، ويهتم الأولاد بقصص المغامرات والرحلات والأبطال والمكتشفين و القصص البوليسية ، وبفضل القصص التي تدور حول العواطف الأسرية والفنية مع الاهتمام بكتب المعلومات والتوسع في القراءة للجنسين، وتهدف القراءة في تلك المرحلة إلى زيادة تكوين الثروة اللغوية ولذلك لا مانع من تدريسهم على القواميس اللغوية المدرسية ...[2]

وفي هذه المرحلة تقل صور القصص وكتب المعلومات وتكثر العبارات والجمل.

ونلاحظ أن بداية المراحل و نهايتها ليست محددة أو جامدة ففي تلك المراحل العمرية تظهر الميول الحقيقية والاهتمامات العامة ومنها الاهتمامات القرائية ، التخصص في المجال القرائي و يهتم الفرد

---

[1])عبد الهادي ،محمد . المرجع السابق .ص 74

[2])محمد، هاني. المكتبة والمجتمع: أنواع المكتبات وأثرها في قيام الحضارات .القاهرة : العلم والإيمان، 2010. ص125

بالأفكار والمعاني ونقدها وتلخيصها. ومرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة تعدان الفئة العمرية التي يقع فيها أفراد عينة بحثنا وبالتالي محور دراستنا.

6)- الخدمة المكتبية العامة الموجهة للطفل :

1-6)-الخدمة المكتبية الموجهة للطفل :

يقصد بالخدمة المكتبية الموجهة للطفل هي تلك الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبة العامة لإحدى فئات جمهورها وهم الأطفال ، وتتضمن تيسيرات استخدامهم لمجموعات ملائمة من الكتب والمواد التعليمية المختلفة ، وربطهم بالمكتبة والكتب عن طريق العديد من البرامج والوسائل الترفيهية والتعليمية ، وذلك منذ بدء تعرفهم على الصور والكلمات حتى الوقت الذي يتمكنون فيه من الاستفادة من الخدمات المكتبية العادية والتي تقدم للكبار ".....[1]

وقد تعني الخدمة المكتبية للأطفال اختيار وتقديم المواد المكتبية لهم من خلال المكتبات العامة بالدرجة الأولى باعتبارها التجربة المكتبية الأولى في حياة الفرد وذلك بعد مكتبة الأسرة إن وجدت ، أو بعض مكتبات المؤسسات الأخرى الموجودة في المنطقة ، وهذه المكتبات الأخرى قد تكون مكتبات مدرسية أو مكتبات مستشفيات الأطفال أو مكتبة دار الحضانة أو مكتبة دار الأحداث ، أو مكتبة ذو الخدمة الاجتماعية ، وغيرها والمصممة لتقديم خدماتها للأطفال على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية .

2-6) نشأة الخدمة المكتبية الموجهة للطفل :

ظل العالم لفترات طويلة لا يعير الطفولة أي اهتمام ، وكانت النظرة إلى الأطفال لا تتعدى كونهم كبارا ولكن بصورة مصغرة ، فقد كان يطلب منهم تأدية نفس الأعمال التي يؤديها الكبار وكان جانب ثقافة الأطفال مهمشا إلى درجة أن الكثير منهم كان يعمل في المصانع في سن مبكرة قد لا تتعدى الثامنة ، وتميز معاملة الكبار لهم بالغلظة والجفاء بغية الإسراع بالأطفال إلى عالم الكبار في أقل وقت ممكن ، وقد سادت هذه النظرة إلى غاية النصف الأول من القرن التاسع عشر.

أما في النصف الثاني من نفس القرن بدأت هذه النظرة بالتميز نتيجة إلى حدوث مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية فأصبحت المجتمعات تتراجع عن نظرتها الأولى للأطفال والطفولة ولعل أهم هاته الأحداث الثورة الصناعية في أوروبا وقد كان من نتائجها شيوع موجة من الرخاء الاقتصادي ، بالإضافة إلى اتساع دائرة الطبقة المتوسطة ، وكذا التوسع في الدارسات و الأبحاث الخاصة بعمليات النمو في الجنس البشري ككل من الناحية الجسمية والعقلية والاقتصادية والتي أدت إلى ظهور نظريات وطرق تربوية حديثة ، أثر بالتالي على اتجاهات الآباء والكبار نحو عالم الأطفال و سعيهم

---

[1])عليان ، ربحي مصطفى .مكتبات الأطفال : الجوانب النظرية والتطبيقية . الأردن : دار جرير للنشر والتوزيع ،2009. ص 122

لتمكين أبنائهم من الخدمات التربوية الراقية سواء في المنزل أو المدرسة أو المكتبة ، وهكذا سعت المكتبات العامة إلى تطوير خدماتها الموجهة لهذه الفئة وتحقيق الرضا....[1]

3-6)أنواع الخدمات المكتبية الموجهة للطفل :

إن الخدمة المكتبية العامة للأطفال تختلف عن باقي الخدمات لذلك يلعب العنصر البشري فيها دورا محوريا حيث تزيد أهميته عن أي خدمة أخرى في المكتبة ، فقد يستطيع الكبار الوصول إلى ما يريدون من المكتبة بدون حاجة إلى مساعدة أمين المكتبة في كثير من الأحيان بينما الأطفال في حاجة دائمة إلى معاونة مخلصة من شخص كفء متخصص في تقديم تلك الخدمات لهم.
والخدمات المكتبية الموجهة للطفل تنقسم في شكلها العام إلى نوعين:

1-3-6)الخدمات المكتبية العامة :

1-1-3-6)خدمة الإعارة :

تعرف خدمة الإعارة بأنها مجموعة من الإجراءات التي تمكن المكتبة أو مركز المعلومات من إتاحة الفرصة للمستفيدين على اختلاف فئاتهم من أطفال و شباب وشيوخ للستفادة من مصادر المعلومات داخل مبناها أو خارجه لمدة زمنية معينة [2] ، ووفق نظام محدد يكفل المحافظة على تلك المصادر خاصة لدى فئة الأطفال ، الذين لا بد على المكتبة أن تقوم بنشاط مضاعف في فضاء الأطفال لخلق الوعي لديهم وإعلامهم بالمسؤولية التي هم بصددها عند قيامهم بعملية الإعارة بنوعيها الداخلية والخارجية.

2-1-3-6)الخدمات المرجعية :

الخدمة المرجعية هي الإجراءات التي تقدمها المكتبات للإجابة عن استفسارات روادها وتقديم التوجيه والإرشاد لهم ومساعدتهم في الوصول إلى المعلومات المطلوبة ، وهذه الخدمة لابد أن تكون متوفرة لصالح كل فئات المجتمع المستفيدمن المكتبة العامة دون تفرقة ، كذلك لا بد على موظف الخدمة المرجعية أن يبذل جهد لفك رموز لغة الأطفال ، ومحاولة استيعاب حاجاتهم لتلبيتها بأكبر قدر ممكن .

3-1-3-6)الخدمات الببيليوغرافية :

إن كلمة ببيليوغرافية يونانية الأصل كانت تعني في أول ظهورلها الكتابة عن الكتب ثم تطورت إلى أن أصبحت في الوقت الحاضر تحمل معنى "قوائم منظمة تعني بالحصر الدقيق للإنتاج الفكري ووصفه بغرض التعريف به "
أي أن الببيليوغرافية تعمل عمل الأدلة والمفاتيح للوصول إلى مصادر المعلومات ، وهي موجهة لخدمة

---

[1])أحمد محفوظ ، سهير . الخدمة المكتبية العامة للأطفال . القاهرة : مكتبة زهراء الشرف ، 1997 . ص 15-16-17
[2])همنشري ،عمر أحمد . الرجع السابق ، ص ص298-299

جميع المستفيدين، وتجنب الإشارة هنا إلى مراعاة أساليب التنشيط والتوضيح فيما يخص البيبليوغرافيات الموجهة للاستعمال من طرف الأطفال لتحقيق غرضها المنشود في الإيصال السريع للمعلومة .

6-3-2)الخدمات المكتبية الامتدادية (التنشيط):

6-3-2-1)تعريف التنشيط :

يعرف معجم المفردات لهارود العمل الامتدادي بأنه : الأنشطة التي تتولاها المكتبة العامة بغرض الوصول إلى جماعات من الجمهور الذين لا يكونون بغير ذلك واعين للمكتبة مثل جمعية المحاضرات وحلقات المطالعة وجماعات المناقشة ، وتوفير الكتب لنزلاء السجون والأندية والمستشفيات والجمعيات الأدبية ...الخ [1] وعرف المصدر نفسه الامتداد المكتبي بأنه توفير المحاضرات وعروض الأفلام ...الخ في المكتبة وتنظيم الخطب والمحاضرات وعروض الكتب خارج أو داخل مباني المكتبة من أجل جلب الانتباه إلى خدمات المكتبة ومقتنياتها .

6-3-2-2) أنواع التنشيط :

تمثل الأنشطة في مكتبة الطفل القاعدة الأساسية لكثير من الخبرات والمهارات التي يمكن أن يكتبها الأطفال ، حيث يتعلمون عن طريق الخبرة والتي تتمتع بأثر ما هي التعليم والتدريب ، وتهدف الأنشطة إلى تعميق خبراتهم وتدعيمها نحو القراءة ، فضلا عن التوعية بالأحداث الجارية وبالمشكلات المحلية والبيئية ، وتعتبر مكتبة الطفل مجالا واسعا لممارسة الأطفال الأنشطة لميولهم وأعمارهم .

حيث قسم كل من Christine Houyel et Christion Posloniec أنواع التنشيط إلى ثلاثة : التنشيط البسيط ، التنشيط المتوسط ، التنشيط المعقد ...[2]

إلا أننا ارتأينا أن تقسمها وذكرها يكون كالتالي:

---

[1])إيتيم، محمود. المرجع السابق. ص 439

2) Poslaniac, christianc.HOUYe, Christine . activités de lecture. Paris : Hachette, educ… 2000.p 259-285- 297 collclédagogie pratique a l'école

- أنشطة القراءة الحرة في المكتبة :

يستطيع أمين المكتبة وكذلك المعلمون القيام بدور ايجابي في تنمية القراءات لدى الأطفال بما يقدمونه لهم من أنشطة قرائية تثير فضولهم ، فإذا استطاعوا أن يدركوا ما لدى الأطفال من ميول في كل مراحل أعمارهم ، ليقدموا مواد قرائية مناسبة لأعمارهم ومستواهم الدراسي وتعتمد القراءة الحرة على فكرة اختيار الطفل للقصة أو الكتاب الذي يرغب في قراءته يترك المعلم وأمين المكتبة للطفل اختيار ما يوافق ميوله واحتياجاته من مصادر المكتبة .

و يمكن اعتبار القراءة الحرة تقدم للأطفال خبرات متنوعة تشجع رغباتهم الواسعة ...[1]

- ساعة القصة:

تتميز مكتبات الأطفال بنوع من النشاط لا نجده في أنواع المكتبات الأخرى و نعني به ساعة القصة ، أو ما يعرف برواية القصة ويعتد في تنفيذها على قراءة قصة مختارة بعناية ، وبصوت معبر على الأطفال...[2]

- معارض أنشطة مكتبات الأطفال:

تخطط المكتبات في نهاية الموسم الثقافي لإقامة معارض للأنشطة الثقافية والتعليمية التربوية التي أسهمت المكتبة في انجازها ، وتكون في نهاية الموسم الثقافي أو للاحتفال بمناسبة ، وتعتبر هذه المعارض مجالا هاما من أجل الدعوة المكتبية والتوعية بخدماتها و أنشطتها بالإضافة إلى عرض لأهم انجازات وإنتاج المكتبة ...[3]

---

[1])مصطفى، فهيم .مكتبات الأطفال المدرسية والعامة ورياض الأطفال - ط1 - القاهرة : دار الفكر العربي،2006. ص 37

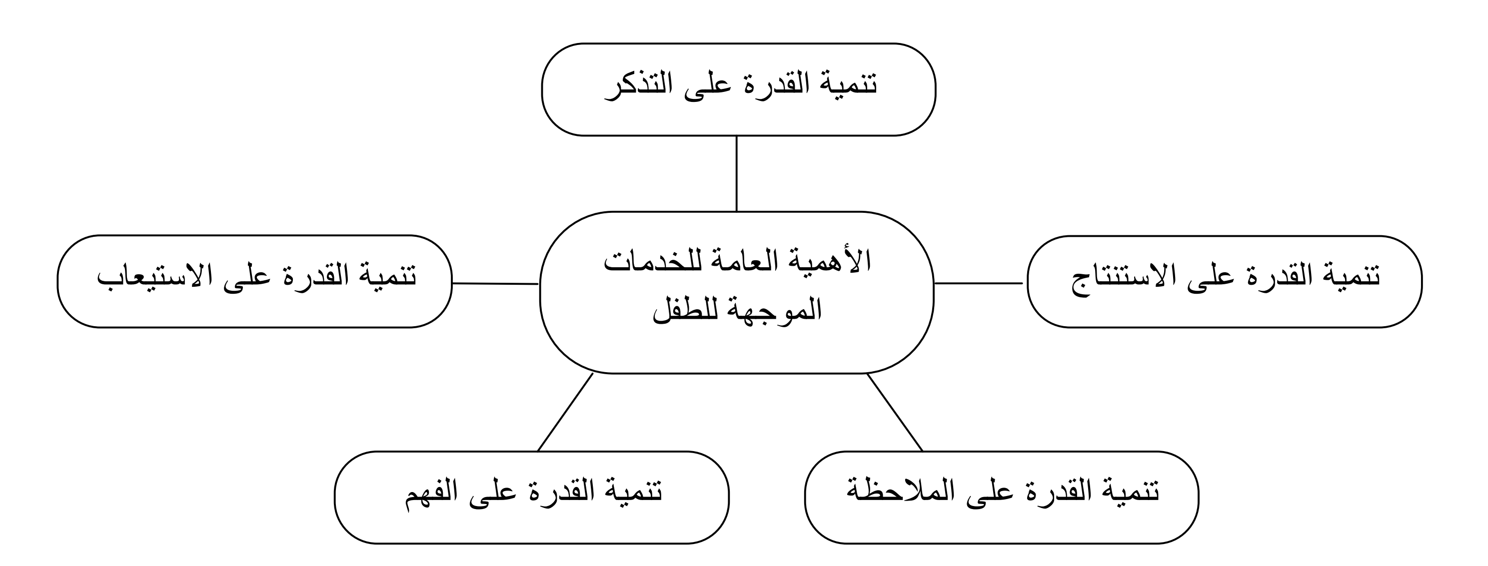
[2])حلاوة ،محمد السيد . كتب ومكتبات الأطفال . الإسكندرية : مؤسسة حورس الدولية ، 2000 .ص 104

[3])مصطفى ،فهيم .المرجع نفسه. ص 43-44

7)-أهمية الخدمات المكتبية العامة الموجهة للطفل :

"في ضوء الخدمات التي تقدمها مكتبة الطفل وفي ضوء المتطلبات التي تنشدها المكتبة العامة من هذه المكتبة و في ضوء النظرة الوظيفية إلى المكتبة العامة للطفل باعتبارها و كما سبق الذكر تحقق أهدافا تربوية وترفيهية وتثقيفية وتعليمية في آن واحد في ضوء ذلك كله يمكن تلخيص أهمية الخدمات المكتبية العامة الموجهة للطفل فيما يلي :

- تثقيف الأطفال عن طريق توفير المصادر المطبوعة وغير المطبوعة التي تتناول شتى أنواع المعرفة والتي تنسب المستوى العمري و المستوى العقلي للأطفال.
- توفير الكتب والمراجع ودوائر المعارف المبسطة والمعاجم وغيرها من المواد التعليمية غير المطبوعة التي يحتاج إليها الأطفال في السنوات الدراسية والمراحل التعليمية المختلفة كخدمة تثقيفية وتعليمية .
- تنمية الميول القرائية لدى الأطفال حيث تيسر لهم القراءات الواعية و المثمرة والمتنوعة.
- تحقيق أسلوب التعليم الذاتي و التعليم المستمر،حيث يرغب كل طفل في قراءة المواد التي تستهويه.
- تصبح القراءة داخل مكتبة الطفل وسيلة لحل مشكلات النفسية والحياتية .
- توفير مواد قرائية مرغوب فيها بحيث تساعد الأطفال ف تحقيق الاستمتاع و الترفيه واستثمار أوقات الفراغ......[1]



مخطط يوضح الأهمية العامة للخدمات الموجهة للطفل........ [2]

[1])عبدالله العلي،أحمد.المرجع السابق.ص125
[2])حمدي، حسام. المرجع السابق.ص 116



8)- بيئة المكتبات وتأثيرها على قدرات الطفل:

لا شك أن لبيئة مكتبة الطفل تأثيرها الكبير والواضح في الخدمات التي تقدمها للأطفال مما يجعلها بيئة محفزة على تنمية الميول القرائية "وبيئة مكتبة الطفل نجدها تتشكل من أربعة عناصر أساسية كل منها يؤثر في الآخر سواء بالسلب أو الإيجاب ، بداية من الموقع والمبنى والتجهيزات ومرورا بالنظم واللوائح والإجراءات الفنية وحتى اختيار العاملين ومؤهلاتهم و تدريبهم ، وتشكل هذه العناصر جميعا بيئة مكتبة الطفل التي تظهر من خلالها الخدمات التي تقدم للأطفال" ، فإذا لم تكن هذه العناصر هي نفسها التي تحفز على تنمية الميول القرائية عند الأطفال وتشجعها فلن تظهر الخدمات التي تشجع على القراءة والميل إليها على لهذا نجد أنه من الضروري إلقاء الضوء على بيئة مكتبة الطفل و دراسة تأثيراتها على هذا الأخير كونها تعتبر بيئة الطفل المثالية التي لا بد أن نجد فيها جميع العناصر التي تشجعه على القراءة والإبداع والتفكير الإبتكاري في جميع تعاملاته معها وفي كل أوقات تواجده فيها ...[1]

2)البدوي،حمدي عبد العليم .دور مكتبة الطفل في تنمية إبداع الطفل-ط1-القاهرة:مؤسسة طيبة للطبع والنشر،2007.ص178

الفصل الثاني:
القراءة و الميول القرائية

تمهيد:

القراء هي أساس التعليم بمعناه المعروف ، وهي باب المعارف والخبرات جميعا ، لذلك كان التخلف فيها منذ البداية ، تخلفا في الحياة الدراسية وعلة الحياة النفسية للأطفال. كما أن تنمية الميل للقراءة عند الطفل مرتبط أشد الارتباط بإتقانها،ففي أثناء تعلم الطفل القراءة والكتابة يبدوا ميله للمواد القرائية واضحا ، لذا وجب على كل من يهتم بتربية الطفل أن يلم بعوامل نجاحه في إتقانه للقراءة وتنمية ميوله لها.

1)- مفاهيم عامة حول الميول القرائية:

1-1) القراءة :

1-1-1)مفهوم القراءة :

القراءة نشاط عقلي فكري يدخل في الكثير من العوامل وتهدف في أساسها إلى ربط لغة التحدث بلغة الكتابة ، حيث تمكن المتعلم من القدرة على التعرف على الحروف والكلمات ونطقها، والقارئ الجيد من كان أداءه سليما ، فالقراءة بهذا المعنى هي عملية إدراكية بصرية ، صوتية .

وقد تطور مفهوم القراءة عبر مراحل مختلفة وذلك راجع إلى كثير من الاعتبارات والمتغيرات ، وآخر ما توصل إليها تعريف القراءة هو ما جاء به الأستاذ هشام الحسن "مفهوم القراءة الحديث هو : نطق الرموز وفهمها ، وتحليل ما هو مكتوب ونقده والتفاعل معه ، والاستفادة منه في حل المشكلات ، والانتفاع به في المواقف الحيوية والمتعة النفسية بالمقروء"....[1]

وانطلاقا مما سبق فالقراءة إذن عملية عقلية تشمل تفسير الرموز والحروف التي يتلقاها القارئ عن طريق عينة تتطلب هذه العملية فهم المعاني و تحليلها والتفاعل معها واستغلالها في المواقف الحيوية والتعود عليها مما يخلق نوع من المتعة وينمي روح الاكتشاف.

1-2-1)أهمية القراءة وعلاقتها بتنمية الميل:

تتبوأ القراءة مكانتها التي لا تضاه في تفتيح العقول الناشئة على المعرفة كوسيلة قوة تمكن الإنسان والمجتمعات من الولوج الآمن إلى عصر التميز والتطورات السريعة لذا أكد فتحي يونس أهمية القراءة بقوله : أنها باب المعرفة الذي يغلق ، وباب الفكر الذي لا ينصب وباب الحب الذي لا ينتهي ، وما من أمة علت في المجد ، وارتفع شأنها إلا كانت القراءة وسيلتها ، وما من فرد استطاع .....أن يرقى ويتبوأ مكانة عالية إلا كانت القراءة هي سبيله .....[2]

وإذا كان للقراءة هذه المنزلة العظيمة ، فإن تنمية الميل نحوها يعد غاية وهدفا ترمي إلى تحقيقه مناهج تعليم القراءة ، وقد بدأ الاهتمام بالميول القرائية واضحا في الأعوام الأخيرة مع زيادة الاهتمام بالقراءة وتنمية الأهداف الوجدانية المرتبطة بها فأصبحت تنمية الميل القرائية من أهم سمات برامج تعليم القراءة الناجحة حيث أنه الأساس الذي تركز عليه مهارات التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة .

---

[1])الحسن ،هشام .طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2005 .ص 11-12

[2])السيد محمد ، فايزة. الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها . القاهرة : إيتراك للنشر والتوزيع ، 2003 . ص 133-134

2-1) الميل :

2-1-1) مفهوم الميل : هو الشعور لدى الفرد .... والذي يدفعه إلى الاهتمام بأمر ما ، ويكون عادة مصحوبا بالارتياح ، وهناك من يقول أنه قوة يشعر الفرد بها .... وتدفعه إلى الاهتمام والانتباه أو تدفعه إلى التفضيل أيضا...[1] كما أنه استعداد الفرد واهتمامه بجوانب معينة من البيئة التي يعيش فيها...[2] أذن فالميل هو الاهتمام بنشاط معين ، بحيث يجد في الفرد راحته ولذته ويسير لمزاولته في البيئة التي يعيش فيها ..... والتحدث عنه عند أي مناسبة .

2-2-1) **مفهوم الميل للقراءة**:

الميل للقراءة هو إشباع حاجات الفرد من خلال القراءة وتزيد من تقديره لذاته وتشبع فصوله وتحقق رغبته في التفوق....[3]

ومن هنا يتضح أن الميل للقراءة شعور لدى الفرد يدفعه إلى القراءة بصفة عامة ويشبع فضوله وحاجاته ويحقق لنفسه هدفا ما في سبيل ذلك يمارس نشاط يتمثل في القراءة .

3-2-1) **عوامل تنمية الميل للقراءة :**

أن تقدم الفرد في حياته مرتبط بالتغذية الفكرية التي يقدمها له عناصر مجتمعه والذي يتكون بصورة رئيسية من 3 ركائز أساسية : الأسرة ،المدرسة ، المجتمع.

1-2-3) الأسرة:

إن أول اتصال للطفل يكون داخل محيط أسرته ، وهو مجتمعه المصغر ، وهي المسئولة عن وضع القواعد التي تبني عليها شخصيته ، لذا تسعى إلى تنمية ميوله القرائية ، من خلال تخصيص الوالدان وقت لقراءة حكاية للطفل ، ومحاولة تكوين مكتبة صغيرة داخل البيت لترسيخ الثقافة المكتبية في أذهان الأطفال.

1-2-3-2)المدرسة:

القراءة هي أساس التعلم ، كما هو شائع ، فلا يجوز لنا أن نفهم أن عملية التعليم تنحصر في مجرد ساعات يقضيها الطفل في حجرته ، مقيدا بالمناهج التربوية القانونية ، إذ أن الغرض الأساسي للتعليم هو توجيه الطفل إلى القراءة المثمرة وتنمية ميوله من خلال خلق علاقته بينهما ، كأن يتفق المدرس مع التلاميذ على موضوع للبحث يتعلق بمادة دراسية كالتاريخ ، العلوم .... وتوجيههم إلى استخدام المكتبة.....[4]

[1]) الميلادي ،عبد المنعم . تنمية القدرات الإبداعية عند الطفل . الإسكندرية : مؤسسة سباب الجامعة ، 2005 . ص12

[2]) مزيش، مصطفى . مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية ، رسالة دكتوراه ، قسنطينة: علم المكتبات ، 2009 ، ص 34

[3]) السيدة محمد، فايزة. المرجع السابق.ص 36

[4])محمد الهوش ،أبو بكر . الطفل والقراءة والخدمة المكتبية العامة لمجلة العربية للمعلومات . تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 1990 - مج 11 - ع 11 .ص07

3-3-2-1)المجتمع:

تعتبر المكتبة العامة أهم المؤسسات التثقيفية في المجتمع الكبير ، وبما أن خدماتها موجهة إلى المجتمع بكل فئاته ، وجب عليها تخصيص فضاء للأطفال داخل أقسامها وتوفير جميع المرافق اللازمة لذلك ، والسعي إلى توفير المجموعات المناسبة لميولهم وقدراتهم وتوفير الراحة والمتعة التي يعجز البيت عن توفيرها ،كما تعمل على تنظيم أنشطة قرائية لتنمية المواهب والميول ، وتكوين خبرة لدى الأطفال في استعمال المكتبة ووسائل البحث والمصادر والتي منها التنشيط كتخصيص ساعة القصة والحديث عن الكتب ، الندوات والمحاضرات ....

وخلاصة ما سبق أن العوامل التي تؤثر في تنمية الميول القرائية لا تعتمد العوامل الذاتية للقارئ والمحيط به بل على قدرته القرائية وعلى السياق الذي يعيش فيه بما في ذلك الأسرة التي تلعب دور كبير في تشكيل شخصيته ، والمدرسة التي تعد القوة الدافعة للميول القرائية من خلال المعلم والمجتمع بما فيه من مكتبات ، حيث من الصعب عز ل هذه العوامل عن بقية العوامل الأخرى لتشابكها وتفاعلها مع بعضها.

2) أنواع القراءة :

1-2) أنواع القراءة من حيث طريقة الأداء :

1-1-2) القراءة الصامتة :

هي نشاط فكري ، ينطلق من فك الرموز وفهم معانيها دون الاستعانة بالصوت ، وتحررها من أعباء النطق و جعلها أسرع وأيسر وأكثر دقة وتركيزا ، لأن القارئ يركز اهتمامه على المعنى وقد عبر القديس سانت أوغستين SAINT AUGUSTIN عن استغرابه أمام مهارة رجل دين كان بصدد القراءة :"تجرى عيناه على الصفحات ، وكان فكره يغوص في المعنى ، بينما يستريح لسانه وصوته ...[1]"

2-1-2) القراءة الجهرية:

هي القراءة التي يتم بها تعرف الرمز وفهم المعاني وتفسير الأفكار والانفعالات تفسيرا شفويا ، وهي تتطلب جهدا أكبر مما تتطلبه القراءة الصامتة إذ أنه لا بد من استخدام الصوت زيادة على العنين والشفتين...[2] لكل من القراءة الصامتة و الجهرية مميزات فالقراءة الصامتة يدرك من خلالها القارئ المعنى المقصود بالنظرة المجردة من النطق والهمس فهي عملية نطق بالعقل لا باللسان والقراءة الجهرية هي التي يتم من خلالها التعرف على الرموز وفهم المعاني و تفسير الأفكار شفويا وهنا يوجه القارئ اهتمامه إلى الصوت والمعنى معا وهذا يتطلب جهد كبير.

[1])عبيد ، وليم . مقروئية كتب الرياضيات . مجلة الطفل ولغة الرياضيات . الكويت : كلية التربية ، 1999 .ص 76-79
[2]) BELLENGER, LIONEL : les méthodes de lecture 4e.ed. paris : p.v.f , 1989. Coll.que dans. je p 3

2-2) أنواع القراءة من حيث أغراض القارئ :

2-2-1) القراءة التحصيلية:

تساعد على ترسيخ المعلومات في الأذهان حيث تستلزم قراءة متأنية وقدرا كبيرا من التركيز.. [1] حتى يتسنى للقارئ تحليل المعلومات و الإلمام بالموضوع من كل جوانبه كقراءة الدروس والتحضير للامتحانات.

2-2-2) القراءة التثقيفية :

و تتم بدافع شخصي لرغبة القارئ في توسيع معارفه والاستزادة بالمعلومات في مجالات مختلفة تبعا لميوله ورغباته ، وتكمن أهميتها في التكوين الثقافي للقارئ.

2 -2-3) القراءة الترفيهية:

هي القراءة للاسترخاء ، إذ لا تتطلب من القارئ تفكيرا معمقا[2] كما تتيح له فرصة الاستمتاع بما يقرأ ، وتلبي رغبته في ممارسة ميوله.

وما يمكننا قوله هو أن القراءة باختلاف أنواعها تكتسي أهمية كبيرة تفرض الاهتمام بها والتشجيع عليها

2-2) أنواع القراءة من حيث المرجع المستخدم :

2-3-1) القراءة العادية :

القراءة العادية هي عملية فكرية يتفاعل القارئ معها في فهم ما يقرأ ، وينقده ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية .

2-3-2) القراءة الالكترونية :

ظهر هذا النوع من القراءات مع التطور التكنولوجي واستخدام أجهزة الحاسوب في شتى المجالات فدخلت مجال القراءة وذلك من خلال الكتب الالكترونية التي تصدر في أشكال مختلفة لعل أهمها الأقراص المدمجة... [3] وهي تعمل على اختزان كميات هائلة من المعلومات والبيانات في شكل نصي وصور ورسوم متحركة ، وكلمات منطوقة ، وغيرها من الوسائل التي تجذب انتباه القارئ وتعمل على إثارة تفكيره تجاه المشكلات و إيجاد الحل لها.

[1]) عبد الهادي،محمد فتحي.مكتبات الأطفال.القاهرة:مكتبة غريب[د.ت].ص160

2)البدوي،حمدي عبد العليم . المرجع السابق . ص 128-166



3)-العوامل المؤثرة في عملية القراءة:تنقسم العوامل المؤثرة على عملية القراءة إلى :

3 -1)العوامل الجسمية :

يحتاج تعلم القراءة إلى جسم مكتمل النمو وخاصة فيما يتعلق بالجهاز العصبي ، فالعينان لا بد أن تكونا مكتملتا النمو ليبصر بوضوح الرموز المطبوعة ، والأذنين لا بد أن تكون سليمتان لالتقاط الأصوات ، كذلك المخ لا بد أن يكون سليما لتحقيق الضبط الحركي و أن يتفق وما تحتاج إليه اليدان من قدرة على الإمساك بالكتاب ، لأن سيطرة الطفل على يديه من الأمور الهامة في تهيئته للقراءة كما أن حركة اليد تساعد على توجيه حركة العين نحو الشيء المقروء...[1]

ومن هنا يمكن القول أن عملية القراءة ليست عملية عقلية وحسب فالحواس تؤثر وتدخل فيها كالإبصار والاستماع والنطق كما تعتمد على الصحة العامة للمتعلم أو القارئ.

3-2)العوامل الحسية :

إن لحاسة السمع دور كبير في تعلم القراءة فالطفل إذا لم يكن قادرا على السمع الجيد فإنه سيجد صعوبة في ربط الأصوات المسموعة بالكلمات المرئية التي ستقدم له لقراءتها، كما أنه سيجد صعوبة في التمييز بين مقومات الصوت وعناصره ، ومن تم ربط حديثه بحديث الآخرين وحتى يتمكن الطفل من تعلم القراءة يجب أن يكون قادرا على التمكن من العنصرين التاليين :

1)- السمع السوي إلى الحد الذي يمكنه من المشاركة في النشاط الصفي المألوف.

2-) تمييز الأصوات والتعرف على المتشابه منها وغير المتشابه حيث تعتبر هذه القدرة أساسية في تعلم القراءة .

غير أن انعدام هذه الحاسة لم يمنع من تقدم القراءة باعتماد لغة الإشارات وآليات أخرى.

3-3)العوامل البصرية :

من العوامل البصرية المؤثرة في القراءة الإبصار السوي الذي يعد ضرورة للنجاح في تعلم القراءة لأن تعلمها يقتضي رؤية الكلمات بوضوح ، وملاحظة ما بينها من خلاف لأن كل انحراف واضح عن الإبصار السوي يؤدي إلى رؤية الكلمات على غير صورتها الحقيقية ...

3-4)العوامل العصبية:

وتتمثل في نضج الإدراك البصري من خلال القدرة على التنسيق بين العينين ورؤية الشيء وإدراك تفاصيله... [2] مثل إدراك الخصائص الأساسية للشيء المرئي كالشكل العام ، اللون ، الحجم ... كما نشير إلى التطور العلمي والتكنولوجي الذي أدى إلى توفير بدائل كلغة البرايل التي تعد طريقة يستخدمها المكفوفون في القراءة والكتابة وتعتمد هذه الأخيرة على اللمس .

---

[1])الحسن ، هشام . المرجع السابق. ص 97

[2])الحسن ،هشام . المرجع السابق. ص 48-49



4) أهداف تعلم القراءة :

لتنمية مهارات الفهم في القراءة وتنمية الميول لدى الطفل ، فإن على المعلمين والمسؤولين على المكتبات الخاصة بالأطفال مهما اختلف نوعها وخاصة العامة بتدريبهم على القراءة في ضوء أهداف واضحة مع توفير قدرات ضرورية للقارئ ،ومن أهم أهداف القراءة ما يلي: [1]

- تنمية ثروة كبيرة من المفردات
- تنمية المهارات في التعرف على الكلمات غير المألوفة وتنمية العادات الجيدة لحركة العين
- القدرة على فهم الوحدات الكبيرة كالعبارة ، الجملة ،الفقرة والموضوع
- تنمية مهارات القراءة الجهرية كالتعبير والتنغيم وتقسيم الجمل ودرجة الصوت و النطق .
- تنمية العادات الجيدة للجلسة وتناول الكتب
- القدرة على تقويم كل ما يقرأ

5) الأسس التي يجب أن يبقى عليها تعليم مبادئ القراءة :

أن مرحلة البدء الفعلي بتعليم الطفل القراءة تتطلب مجموعة من الأسس تتركز حو ل بيئة الطفل التعليمية أي حول المنهج الدراسي لتعليم القراءة وحول الأسلوب الذي يتبعه المدرس بغرفة الصف وعوامل أخرى مختلفة نخص بالذكر منها ما يلي:... [2]

1) أن يكون منهج تعليم القراءة منهجا مشوقا مثيرا لرغبة الطفل وحافزا من حوافز حبه لها .
2) أن يتجنب تعليم القراءة وأسلوبه ما يصرف الطفل عن الاستمرار في تعليم القراءة بعد البدء فيها.
3) مراعاة الفروق الفردية بين القدرات القرائية لدى الأطفال
4) أن يزود تعليم مبادئ القراءة الطفل بالقدرة على معرفة الكلمات وتمييزها.
5) إن تعليم مبادئ القراءة يجب أن يعلم الطفل ويعوه إدراك معنى ما يقرأ .
6) يجب أن يدرك الطفل مقدار تقدمه ونجاحه في تعلم القراءة .

وانطلاقا مما ذكر سابقا نستخلص أن مقدار تعلم القراءة يتوقف على الأسس والمبادئ التي تعزز عملية القراءة لدى الطفل مما يخلق لدية الرغبة ف بالتعلم والنجاح .

[1])العبد الله ،محمد . أسس تعليم القرائية الناقدة للطلبة المتفوقين . الأردن : عالم الكتب الحديث. ص 85-86
[2])الحسن، هشام . المرجع السابق . ص 51-52-53-54

6) أهم المواد المقروءة :

1-6)المواد المطبوعة :

وهي كل ما يتم إنتاجه بشكل ورقي ويكون في متناول القارئ ، كالكتب ، الموسوعات ،الدوريات المجلدات ، ولعل أهمها وأكثرها تداولا هي الكتب والدوريات ، فالكتاب كما هو معروف "عبارة عن عدة أوراق يزيد عددها عن 50 ورقة ، وإذا كانت أقل فالوعاء يعد كتيب... "[1] تعالج صفحاته موضوعا معينا بلغة واضحة ، لأنه يعد همزة الوصل بين المؤلف والقارئ .

ولقد عرف إيريك جولييه الكتاب بأنه "أداة ابتكرها الإنسان لتكون عونا لتفكيره حقق بها الانتقال من المرحلة الشفوية من الذاكرة الذاتية إلى مرحلة الكتابة ،أي الذاكرة الموضوعية للإنسانية التي اكتسبت صفة الدوام "...[2] ، وقد ارتبط الكتاب بالكتابة التي تعتبر نشاطا يتميز به الإنسان عن سائر المخلوقات حيث يستطيع من خلالها التعبير عن الأفكار و تسجيل المعارف وإيصالها بأمانة عبر العصور في وسائط متنوعة مختلفة .

أما الدوريات فهي وعاء فكري يصدر دوريا بانتظام بعنوان واحد يشترك في إعداده العديد من المؤلفين والمحررين كل حسب تخصصه ومن أهمها المجلات والصحف ....[3] فالمجلات نوعان متخصصة موجهة لجمهور محدد ، وعامة تهتم بمواضيع مختلفة ومتنوعة تتناسب مع احتياجات عامة الناس.

تعتبر المواد المطبوعة سواء كانت كتب أو مجلات أو صحف وسيلة أو مصدر للمعلومات والخبرات التي يفهمها القراء.

2-6-المواد غير المطبوعة :

هي مواد غير مطبوعة شأنها شأن المواد المطبوعة السابقة الذكر ، ولا تختلف عنها في الغرض العلمي ، وإنما يكمن الاختلاف في طريقة العرض للحقائق ، وفي هذا السياق نجد عدة أشكال للمواد غير المطبوعة ، لعل أبرزها ما يلي:

1-2-6-المواد السمعية :

تعتمد على الصوت وحده في تسجيل المعلومات والسمع في استرجاعها ومن أمثلتها ، التسجيلات الصوتية التي تعتبر من المواد التعليمية الهامة للأطفال ، كذلك تسجيلات القصص التي ترفق بالكتاب المطبوع ، وأخرى تضم مواضيعها علمية كالتسجيلات الخاصة بأصوات الطيور للتعريف بها ... [4]

---

[1])خليفة ، شعبان عبد العزيز . التربية المكتبية في المدرسة العربية ـ ط1- القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1995 . ص 39

[2])بوشاقور، حليمة . المطالعة لدى المتحررين من الأمية : دراسة ميدانية بمركز محو الأمية ببلدية قسنطينة .رسالة ماجستير: علم المكتبات : جامعة قسنطينة ، 1998 . ص35

[3])خليفة، شعبان عبد العزيز .المرجع نفسه . ص 95

[4])أحمد محفوظ ، سهير . الخدمات المكتبية وأدب الأطفال : دراسات وبحوث ، القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1997 . ص 68

6-2-2-المواد البصرية :

يعتمد في استخدامها على حاسة البصر فقط ومن أمثلتها ، الخرائط الرسوم الكرتونية والرسوم البيانية ...[1] وتشغل كل من المواد السمعية والبصرية أهمية كبيرة باعتبارها إحدى المواد غير المطبوعة بظهور الوسائط الالكترونية تم استعمالها بشكل واسع فيما يخص البرامج التعليمية والتثقيفية والترفيهية .

7) خصائص القارئ الناضج :

أجمعت معظم الأدبيات على أن خصائص القارئ الناضج تكون محصورة بشكل عام فيما يلي:. [2]

- أن يفهم ما يقرأه ، ويستمتع بالقراءة ، ويوظف القراءة لحل المشكلات.
- أن يربط بين قراءته السابقة وموضوع القراءة .
- أن يتفاعل مع المقروء ويمتلك حصيلة لغوية تعينه على ذلك .
- يتعرف على الكلمات بسرعة ،وإذا ما تعرض لكلمات غير مألوفة فإنه يستخدم السياق وصيغة الكلمة وقرائن النص لفهمها.
- أن يكيف قراءته تبعا للهدف المراد تحقيقه
- أن يكون قارئا مبدعا ويحاول أن يتنبأ بالنتائج
- فكل هذه الخصائص الهدف منها تعليم القراءة وتكوين القارئ الكفء.

[1])عبد الهدي ، محمد فتحي . المرجع السابق . ص 92

[2])السيدة محمد، فايزة . المرجع السبق. ص18

8) المشاكل الخاصة بتعليم الأطفال القراءة وأساليب علاجها :

8-1- المشاكل القرائية :

نغفل أحيانا على الصعوبة التي يواجهها الأطفال في المراحل الأولى من تعلم القراءة ، و من ثم نميل لتجاهل هذه الصعوبات إلا أنه يوجد هناك الكثير من التعقيدات القرائية والتي تنبع أساسا من التفريق البصري بين الأشياء واستيعاب المفاهيم والقدرة على التصنيف والثقة في النفس ، وعلى هذا الأساس يمكن تمثيل جوهر مشكلة التعليم في النقاط الأساسية الآتية:

8-1-1- العوامل العقلية :

من المعروف أن الأطفال يختلفون في استعداداتهم العقلية فقد تزيد أو تنقص وفقا للنمو العام الذي يسير عليه نموهم العقلي [1] ومع ذلك فالتأخر في القراءة لا يعتبر سمة معينة للتأخر العقلي ذلك لأن التأخر موجود في كل مستويات الذكاء ، ورغم ذلك فإن الباحثون الذين درسوا العلاقة بين الذكاء والقدرة على القراءة وذكروا أنه من الناحية العملية يوجد استثناء معامل ارتباط موجب بين هذه العوامل

8 -1-2- **العوامل الجسمية :**

و تشتمل الصحة العامة ، وعيوب البصر والسمع والنطق وفيما يلي تلخيص للعوامل الجسمية المؤثرة في القراءة بشكل رئيسي :[2]

8-1-2-1- الصحة العامة :

لعل من أهم عوامل الضعف الجسمي التي تعوق تعلم القراءة عند الأطفال هي سوء التغذية والإصابة بالأمراض المعدية واضطرابات الغدد ، مما لا يتيح لهم فرصة الانضمام في دروس القراءة ولا غيرها من المواد الدراسية الأخرى ، وتقل قدرتهم على بذل ما تتطلبه عملية القراءة من جهد ، وبهذا تتضاءل حصيلتهم اللغوية وتقل إيجادتهم للأداء القرائي بصفة عامة .

8-1-2-2- العيوب البصرية :

إن الطفل الذي يعاني من عيوب في النظر يصعب عليه عملية القراءة لأنه لا يستطيع رؤية الكلمات المطبوعة رؤية صحيحة ويعجز عن توجيه عينه بدقة إلى الكلمة المطبوعة ويستغرق في ذلك فترة من الزمن وفقدانه لموضع الكلمات والسطر ، وهناك أشكال أخرى من الضعف

---

[1]) بدري مصطفى ، رياض . مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة : التشخيص والعلاج .عمان : دار الصفاء ، 2004 . ص 223-224-225

[2])المرجع نفسه. ص 226-227-229-230

البصري تؤدي إلى شعور الأطفال بالتوتر والقلق والإجهاد مما يؤدي إلى امتناعهم عن القراءة تماما.

8-1-2-3- **العيوب السمعية:**

من المعروف أن كل طفل يتعلم القراءة معتمدا على ما استوعبه واستخدمه من لغة تأثرت بدورها لما سمعه من مفردات وتراكيب لغوية ،وبذلك فإن الطفل الذي لا يسمع جيدا ويفقد الكثير مما يستمتع به غيره من الأطفال ذوي القدرة السمعية العالية لأنه يعجز عن سماع نطق الكلمة الصحيحة وبالتالي يعجز عن محاكاتها كلما ينطلق فيشبع بذلك لديه النطق الخاطئ .

8-1-2-4- **عيوب النطق واضطرابات الغدد:**

من عيوب النطق التأتأة والفأفأة واللثغة ، واعتقال اللسان في أثناء الكلام ، وهذه كلها تعيب القراءة الجهرية وتسيء إلى أداء القارئ وتحول دون القراءة السليمة ، كما أن اضطراب الغدد الدرقية يؤدي إلى التبلد الذهني ، وازدياد نشاطها يؤدي إلى فقدان الوزن والنشاط الزائد ، والشعور بالإجهاد والقلق والضيق ، وقد دلت الدراسات على أن هناك علاقة بين عدم القدرة على القراءة وهرمون الغدة الدرقية .

8-1-3-**عوامل الاستعداد :**

يفتقر كثير من التلاميذ في الصفوف الدراسية الأولى إلى الاستعداد لتعليم القراءة ، وذلك في البرامج التعليمية العادية ،مما يوجب إدخال بعض التعديلات عليها وعلى طرق التدريس المتبعة ، حتى تتوافر عوامل النجاح منذ الخطوة الأولى لتعلم القراءة .

8-1-4- **العوامل الانفعالية :**

إن معظم حالات التأخر في القراءة تدخل فيها عناصر انفعالية مثل القلق وعدم الحماسة ، حالات الانطواء ، عدم الميل إلى التعاون والخوف ، العدوان ، وعدم الاعتماد على النفس ، والغيرة كل هذه العوامل تؤدي إلى التأخر في القراءة ، وهذا قد يكون راجعا لما قد تعرض له الطفل في بيئة من خبرات وأحداث أليمة.

8-2-الأساليب العلاجية للمشاكل القرائية :

تسمي المساعدة الخاصة التي تقدم للتلاميذ المتأخرين قرائيا بالقراءة العلاجية ، فالتلاميذ المتأخرين في القراءة يمكنهم أن يتعلموا القراءة بطريقة مرضية لذا كان من الضروري وضع برنامج علاجي يتضمن أهداف وطرق تعليم قراءة منتظمة ومادة تعليمية ومناشط مناسبة لقدرات المتعلمين وبرامج القراءة العلاجية تتم عموما على النحوين التاليين : [1]

8-2-1-برامج قراءة علاجية فردية :

تقوم الخطة العلاجية على أساس أن الأطفال يتعلمون بأساليب مختلفة ، وأنهم في حاجة إلى برامج تلبي كل واحدة منهم ، ولهذا يجب أن يكون التخطيط لكل حالة على انفراد على أن يتم التغلب على نواحي التأخر الخاصة به ، والعمل مع الطفل المتأخر وجها لوجه أفضل بكثير من العمل معه وهو مختبئ وسط مجموعة ، وبذلك يسهل تحديد مستواه القرائي، وتحديد أخطاءه القرائية التي يرتكبها أثناء القراءة مثل : ما إذا كان يخمن نطق الكلمات ، أو يعكس الكلمات وغيرها من العيوب القرائية ، وكذلك يمكن تحديد مستوى أدائه العام ، مستوى تقدمه في القراءة وكل هذا العمل يتطلب وقتا طويلا وجهدا مضاعفا ، إلا أن نتائجه سوف تكون أكثر فائدة وقيمة .

8-2-2-برامج قراءة علاجية جماعية :

أحيانا يحتاج الطفل المتأخر قرائيا إلى أن يشارك الآخرين في تجاربه ممن هم يعانون من مثل ما يعاني وقد يظن أن العمل العلاجي يتطلب عزل الطفل المتأخر عن الآخرين ، وتدريبه بمفرده على صعوباته القرائية. إن مثل هذا الأسلوب غير سليم مع بعض الأطفال ، فما يدعم الطفل أن يرى أطفالا آخرين متأخرين مثله يتعلمون القراءة ، وأن هؤلاء الأطفال قد نجحوا في استخدام مهاراتهم الجديدة ، واستطاعوا التغلب على صعوباتهم في القراءة

[1])البدوي مصطفى ، رياض . المرجع السابق . ص 250-251



الفصل الثالث:
إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

لكل دراسة ميدانية اجراءتها المنهجية التي تحدد وجهتها وتتمثل هذه الإجراءات خصوصا في تحديد مجالات هذه الدراسة :المجال الجغرافي ،المجال الزمني،المجال البشري بالإضافة إلى تحديد عينة الدراسة الميدانية مع تباين تقنيات جمع المعلومات التي تكون مختارة وفقا لما يناسب موضوع الدراسة الميدانية.

1) مجالات الدراسة :

1-1) المجال الجغرافي :

يتمثل المجال الجغرافي في الحيز المكاني الذي خصص لدراستنا هذه ،حيث قمنا بها في المكتبة العامة "بو الربيع إبراهيم" ببلدية – عين السمارة – ولاية قسنطينة .

***التعريف بالمكتبة :**

تعد مكتبة "بوالربيع إبراهيم" ببلدية – عين السمارة – مؤسسة ثقافية عمومية أنشأت سنة 2003 وتم تدشينها في 16/أفريل/2007 بمناسبة يوم العلم ،وكان الافتتاح الرسمي لها يوم 08/ جانفي/2008 ،تقع وسط عين السمارة بشارع "سديرة مطيش" ،تبلغ مساحتها حوالي 19096 وتحتوي على أربع طوابق :

الطابق الأرضي : وبه جناح الاستقبال + قاعة مطالع للأطفال .

الطابق الأول : وتتواجد به قاعة المطالعة للكبار + المخزن .

الطابق الثاني :ويضم قاعة للإعلام الآلي + Médiathèque.

الطابق الثالث :ونجد به قاعة الانترنيت .

الطابق الرابع :وتتواجد به الإدارة .

تفتح المكتبة أبوابها من الثامنة صباحا الى غاية الخامسة مساء ،وصل عدد المنخرطين بها سنة 2010 الى 22000 منخرط ،يتمثل هدفها في النهوض بالوعي الثقافي وتنوير عقول النشئ وتلبية حاجات الشباب خاصة التعليمية و الثقافية ، تنمية روح المطالعة وزرع مبادئها في عقول الأطفال وتوصيل رسالة المكتبة العامة وتعزيز مكانتها بين الأفراد .

2-1) المجال الزمني :

يتمثل في الوقت الذي استغرقته الدراسة الميدانية بداية من تحديد الموضوع وصولا الى إعداد الاستبيان وجمع البيانات وتحليلها ،ومن ثمة تمثيلها في جداول و التعليق عليها .وقد دامت دراستنا هذه حوالي شهرين بداية بالدراسات الاستطلاعية إلى غاية توزيع الاستبيان واسترجاعه أي من 20/ مارس /2011 إلى غاية 15/ ماي/ 2011 .

3-1) المجال البشري :

يتمثل في فئة المبحوثين التي تم اختيارها للقيام بالدراسة الميدانية ،وقد اقتصرت على المكتبيين العاملين في قسم الأطفال و فئة الأطفال المنخرطين في المكتبة .

2) العينة :

يعد اختيار العينة من بين أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث ،حيث تمكنه من الحصول على المعلومات الميدانية اللازمة لبحثه ،وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على نعين من العينات :

1-2) العينة القصدية :

يستخدم هذا النوع من العينات عندما يريد الباحث دراسة مجتمع ما تم تحديده مسبقا ،فيقوم الباحث هنا باختيار العينة التي يرى أنها تحقق أغراض الدراسة اختيارا حرا يبنى على مسلمات أو معلومات مسبقة كافية ودقيقة تمكنه من الحصول على نتائج دقيقة في الإمكان تعميمها .[1].
وقصدنا بها في دراستنا موظفي قسم الأطفال لمكتبة بوالربيع إبراهيم أربعة عمال .

2-2)العينة العرضية :

إن اختيار هذا النوع من العينات يقوم بالدرجة الأولى على أساس الصدفة ،كأن يقوم الباحث بمقابلة عدد من الأفراد تجمعوا لديه ويأخذ رأيهم واتجاهاتهم نحو قضية ما في موقف معين .من الواضح أن هذا النوع من العينات لا يمثل بأي شكل من الأشكال مجتمع الدراسة بصورة دقيقة ،ولهذا فانه من الصعب جدا تعميم النتائج على المجتمع الإحصائي كله .فإذا ازداد حجم العينة

1)التل، وائل عبد الرحمان.قحل،عيسى,البحث العلمي ومناهجه:في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية-ط2-عمان:دارا لحامد،2007.ص137

ادت دقة النتائج التي يتحصل عليها الباحث.وبالتالي تزيد درجة تمثيل مجتمع الدراسة ..[1]
وقد اشتملت العينة التي أجرينا عليها دراستنا في جانبها المتعلق بالأطفال على 20 طفل .

3)-أدوات جمع البيانات :

تعتبر أدوات جمع البيانات وسائل يستخدمها الباحث في الحصول على المعلومات المطلوبة من المصادر المعنية في بحثه ..[2]واعتمدنا في دراستنا هذه على:

3-1)المقابلة :

هي إحدى وسائل جمع البيانات ،وهي وسيلة يقوم بواسطتها الباحث أو مساعدوه بتوجيه عدد من الأسئلة لعضو العينة وتدوين إجابته ..[3]وقد استخدمنا هذه الأداة مع محافظ المكتبة بو الربيع إبراهيم بعين السمارة ، وذلك الغرض قياس درجة وعي المكتبة بأهمية دورها في تنمية الميل القرائي لدى الأطفال .

3-2) الملاحظة:

هي وسيلة من وسائل جمع البيانات وتعني مراقبة ومعاينة الظاهرة المراد دراستها ،ولا نعني بها الملاحظة العابرة العادية ،وإنما الملاحظة العلمية التي يستعين الباحث الباحث بها في دراسته ..[4]
وقد استخدمنا هذا النوع من الأدوات أثناء الدراسة الميدانية بقسم الأطفال ،حيث مكننا من التعرف على الإمكانيات المادية المتوفرة ،علاقة المكتبة بالأطفال ،وكذا سلوكات الأطفال داخل المكتبة .

3-3) الاستبيان :

هي أداة تتكون من مجموعة من الأسئلة توجه أو ترسل إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة به وإعادته بعد تلك للباحث...[5]
وقد استعملنا هذه الأداة على ناحيتين ،حيث أنشأنا استمارتي استبيان الأولى وزعت على موظفي قسم الأطفال بمكتبة بوالربيع إبراهيم ببلدية عين السمارة ،اشتملت على 20 سؤال مقسمة حسب

---

2) كشرود،الطيب.البحث العلمي ومناهجه:في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية و السلوكية-ط1-الأردن:دار المناهج للنشر والتوزيع،ص25
[2]) رضوان ،فوقيه . منهجية البحث العلمي و تنظيمه-ط1- القاهرة: دار الكتاب الحديث ،2007.ص137
[3]) عباد،أحمد. مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي .الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية ،2006.ص11-12
4) سلاطنية ، بلقاسم. الجيلاني ،منهجية العلوم الاجتماعية. الجزائر: دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع،2004 .ص271 .
5) عبد الهادي ، محمد فتحي. البحث و مناهجه في علم المكتبات و المعلومات. القاهرة :الدار المصرية اللبنانية،2003.ص178

محاور ،والثانية وزعت على الأطفال الرواد واحتوت على 09 أسئلة تم تبسيطها ليسهل فهمها من طرف الرواد (أفراد العينة) .

4)- تحليل أسئلة المقابلة:

في يوم 2أفريل2011 تم الالتقاء بالمسؤول الأول عن مكتبة بو الربيع إبراهيم ،حيث قمنا بتوظيف أداة المقابلة معه فيما يخص الحصول على معلومات دقيقة و محورية لايمكن الوصول إليها من خلال الموظفي أو مع فئة الأطفال.

وقد أفادنا السيد المدير أنه قد تم تخصيص قسم الأطفال في المكتبة من طرق المؤسسة الأم الوصية عليها البلدية ومنه يتبين أنه هناك وعي لدى المسؤولين على المكتبة بأهمية تخصيص فضاء للأطفال و ذلك لتنمية مهارتهم و قدراتهم وتقديم الأفضل لهم،إلا أن هذه المؤسسة الوصية لم تخصص ميزانية للمكتبة مما يخلق مشاكل مادية داخلها من شأنها عرقلة سير حركة التطوير و التجديد فلا يكون هناك تحكم في الاختيارات و الوظائف وهذا القصور في الميزانية وكما صرح السيد المحافظ لم يسمح له بإنشاء أية علاقات مع الجمعيات أو الهيئات العاملة مع الأطفال من قريب أو من بعيد مما فوت على المكتبة فرصة الاستفادة من تجارب من هذه المنظمات و الأثر الإيجابي المترتب على ذلك فيما يخص تقديم الخدمة المكتبية للأطفال ،لكنه يحاول توفيرها يستطيع لتقديم أفضل خدمة للمستفيد حيث أنه تم توظيف أربع عمال لهذا القسم وهذا ما لاحظناه حيث أن هذا العدد كاف نسبيا إلا أنه تنقصه الكفاءة المهنية والخبرة والتخصص وغياب هذا الأخير يؤثر بشكل سلبي على نجاعة المكتبة ،ورغم هذا النقص فقد أجاب المحافظ بأنها لايتم إجراء دورات تدريبية تأهيلية للموظفين لتدارك نقاط الضعف المتعلقة بهم وتحسين الخدمات وطرق تقديمها و التنويع فيها مما يخلق جو تفاعلي بين الطفل و المكتبة.

وهذه الخدمات لاتقتصر فقط على الإعارة والبحث المرجعي وإنما تتعدى ذلك إلى الخدمات الامتدادية المتمثلة في أشكال التنشيط المختلفة و التي تنظم المكتبة أحد هذه الأشكال وهي معارض الكتب حيث أنها تنظم تزامن مع الأعياد الدينية والوطنية والمناسبات العلمية ،وذلك وكما سبق الذكر يرجع إلى نقص الإمكانيات المادية وغياب حرية التصرف التي تقيدهم و تتحكم في إقامة الأنشطة الامتدادية والتنويع فيها.و يرى محافظ مكتبة بوالربيع إبراهيم أن أهمية القيام بهذه المبادرات وتقديم أشكال مختلفة من التنشيط تكن في استقطاب أكبر عدد من الرواد،لكن تعقيبنا هنا يكمل في أن تنظيم وجه من أوجه التنشيط لا يقتصر فقط على زيادة عدد الرواد وإنما يتجاوز ذلك إلى تحقيق هدف أكبر وأهم وهو التعرف على المكتبة الميول القرائية للأطفال و

محاولة تلبيتها و إشباعها، كذلك التعريف بالمقتنيات الخدمات الأهداف المطروحة على مستوى المكتبة المطروحة إلى زيادة أشكال تتطلع إلى زيادة أشكال التنشيط على الأمد القريب و البعيد مما يدعو إلي التفاؤل و جعل المكتبة عند حسن ظن القراء خاصة إذا كانت هناك عملية تقييمية دورية لتدارك النقائص ودعم كل ماهو إيجابي والتي نفى المحافظ قيامهم بمثل هذه التقييمات سواء للمقتنيات أو للخدمات و أسلوب تقديم الموظفين لها ،وهذا ما يؤخر سير عجلة التطوير داخل المكتبة و بقائها تدور حول حلقة واحدة .

بعد إجراء المقابلة مع السيد محافظ مكتبة بو الربيع إبراهيم و طرح أسئلتنا عليه أفادنا أنه غير مختص في علم المكتبات و أنه يبذل جهود خاصة للتعرف على خبايا هذا الاختصاص و اكتشاف الطرق الأنجع في تقديم أحسن الخدمات ،و أعلمنا أنه قد استفاد من دراستنا التي أجريناها في محيط مكتبته وأنه سيعمل على توظيف كل ما رآه إيجابيا في البحث الذي قمنا به.

5) تفريغ وتحليل جداول الدراسة الميدانية :

5-1) تفريغ وتحليل استمارة الاستبيان المتعلقة بالموظفين :

***تفريغ بيانات المحور الأول :**

جدول رقم (01) : توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس .

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	00	%00
أنثى	04	%100
المجموع	04	%100

يبين **الجدول رقم (01)** توزيع أفراد العينة حسب الجنس حيث بلغت نسبة الإناث 100% ،وذلك راجع إلى خبرة الإناث في التعامل مع فئة الأطفال أكثر من الذكور.

إن فئة الأطفال هي أهم وأضعف فئة في المجتمع لذلك يتطلب التعامل معها بصبر وحكمة وخبرة ولا نجذ ذلك عند كما ذكورا هو موجود عند الإناث .

2/ التخصص :

لا يوجد في المكتبة عامل مختص في مجال علم المكتبات ،ولكن يوجد أربع موظفين كانت تخصصاتهم كالآتي : علم الاجتماع،علم النفس ،أدب عربي ،بيولوجيا .

3/ جدول رقم (02) :رتب الموظفين في قسم الأطفال .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
ملحق بالمكتبات	00	%00
وثائقي أمين المحفوظات	00	%00
مساعد بالمكتبات	04	%100
عون بالمكتبات	00	%00
تقني سامي في الإعلام الآلي	00	%00
المجموع	04	%100

كانت رتب الموظفين في قسم الأطفال هي مساعد بالمكتبة وذلك لأنهم غير متخصصين.وغير دائمين

الأقدمية في العمل :

كل عمال قسم الأطفال حديثي العصر به ،حيث انه لا تتجاوز أطول مدة السنة.وذلك لتداول المناصب بين العمال غير الدائمين .

5/ دوافع الالتحاق بالعمل :

اختلفت الإجابات حول هذا التساؤل إلا أن معظمها يصب في قالب نقص مناصب الشغل في مجال تخصصهم الأصلي .

المحور الثاني : إدراك مسؤولو المكتبة العامة لإلزامية استقطاب الرواد من الأطفال .

الجدول رقم (03) : شعور العمال بالراحة أثناء قيامهم بتقديم الخدمات للأطفال .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	04	%100
لا	00	%00
المجموع	04	%100

يستقبل الموظف داخل المكتبة فئات المجتمع المختلفة وفئة الأطفال ،من أهم هذه الفئات وذلك لما لها من أبعاد مستقبلية داخل المجتمع ،لهذا فان التعامل معها يكون خاص وبغاية الأهمية .ويتضح من إجابات المبحوثين أنهم يشعرون بالراحة أثناء تقديمهم الخدمة المكتبية للأطفال بنسبة 100% ،إضافة إلى رسالة التنشئة الخاصة بهم والتي لا بد من أخدها بعين الاعتبار في نظر الموظفين ما يترتب عليها حسن المعاملة المقدمة للأطفال .

تسعى المكتبة إلى استقطاب الرواد الأطفال ،وتسخركل ما يلزم لذلك انطلاقا من المعاملة وصولا إلى تلبية الرغبات وإشباع الميولات .

الجدول رقم (04) : شعور الموظفين أثناء القيام بالخدمة في قسم الأطفال .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
مملة	00	%00
مريحة	04	%100
ممتعة	00	%00
المجموع	04	%100

يأخذ المكتبي انطباع عن العمل في المكتبة ،وهذا الانطباع قد يكون دائم أو مؤقت حيث يؤثر في ذلك على الرواد و المستفيدين وطريقة تصرفهم داخل المكتبة .
يتفق موظفي قسم الأطفال على أن عملية تقديم الخدمة المكتبية للأطفال هي عملية مريحة ،وذلك من خلال نتائج الجدول (04) .وهذا عائد إلى بساطة الفئة المتعامل معها ،وكذلك نوعية

احتياجاتهم العلمية و الفكرية .

بما أن الموظف يشعر بالراحة عند تقديم الخدمة في قسم الأطفال ،فان هذه الخدمة ستكون مريحة له وبالتالي تحفزه على بذل كل ما بوسعه لخدمة الطفل القارئ .

الجدول رقم (05) : التجهيزات المتوفرة في قسم الأطفال .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
الحواسيب	00	%00
الطابعات	00	%00
آلات التصوير	00	%00
تجهيزات أخرى	04	%100
المجموع	04	%100

إضافة إلى الأوعية الفكرية التي هي مطلب الباحثين عند لجوئهم إلى المكتبات فإنهم بحاجة كذلك إلى عدد من التجهيزات التي تمكنهم الاستفادة من هذه الكتب ولا ننسى ذكر الأنواع الأخرى من الأوعية .

من النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (05) يتضح أن قسم الأطفال لا يحتوي على كل من الحواسيب والطابعات وآلات التصوير بينما يحتوي على أجهزة أخرى تتمثل أساسا في الأثاث ،التدفئة ،الإنارة ،وذلك بنسبة 100 %.

إن توفير جو ملائم وهادئ داخل قسم الأطفال هو العامل المساعد على إشباع رغباتهم الفكرية و القرائية ،مما يتطلب توفير أجهزة بسيطة من أثاث وإنارة.... ولا يحتاج إلى أجهزة تكنولوجية ،مما يعرقل سير عملية المطالعة ودور المكتبة فيما يخص هذا الجانب ،والملاحظ أن نقص هذه الأجهزة لم يؤثر بشكل كبير على تأدية المكتبة لدورها نحو فئة الأطفال .

الجدول رقم (06) : الاعتبارات المعتمدة عند اقتناء الأوعية الفكرية لفئة الأطفال .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
الإصدارات الجديدة	02	%50
تطور حاجات الأطفال	00	%00
الميزانية	02	%50
اعتبارات أخرى	00	%00
المجموع	04	%100

حتى تتزود المكتبة بالمصادر التي تعتبر أساس قيام أية مكتبة مهما كان نوعها فهي تقوم باقتنائها بالنظر إلى عدد من الاعتبارات التي تجعل عملية التزويد تسير بشكل جيد ،وتلبي مختلف الأغراض .

يتضح من خلال الجدول أن المكتبة تعتمد على كل من الإصدارات الجديدة والميزانية بالنسبة ذاتها وهي 50% ،بينما لا تأخذ تطور حاجات الأطفال كعامل أساسي فالمكتبة تعمل على تنمية مجموعاتها و التنويع فيها و الطريقة الأيسر لذلك هي الإصدارات الجديدة التي تعطي صورة متعددة بالنسبة للرفوف و المكتبة العامة، لذلك عنصر الميزانية يعتبر أساس لاقتناء هذه الأوعية حتى تؤدي المكتبة دورها بشكل فعال اتجاه روادها وخاصة منهم الأطفال لا بد أن تقتني لهم أوعية فكرية متنوعة ومتجددة ،ولا بد على الإدارة أن تبدل كل مجهوداتها لتوفير الميزانية التي تلبي هذه الأغراض .

الجدول رقم (07) : أوقات توافد الرواد الأطفال علي المكتبة .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
معظم السنة	01	% 75
أوقات الدراسة	01	%25
في العطل	00	%00
المجموع	04	%100

تختلف انشغالات الأطفال كل حسب ظروفه الخاصة لذلك فان توافدهم على المكتبة يختلف من طفل لآخر .

توضح إجابات الموظفين من خلال الجدول أن الرواد من الأطفال يتوافدون على المكتبة خلال معظم السنة وذلك بنسبة75 %بينما توافدهم أوقات الدراسة بنسبة 25% وذلك راجع إلى أن احتياجات الأطفال من المكتبة تكون مستمرة على مدار السنة بما تشمله من دراسة وعطل ،بينما الإجابة التي كانت التوافد في أوقات الدراسة فهي تدل على توافدهم في أوقات الامتحانات و الفروض المدرسية وخارجها ،لذلك وجب عليها أن تتماشى مع تطلعاتهم و انتظاراتهم منها .

المحور الثالث: دور خدمات المكتبة العامة والتنشيط في استقطاب الرواد من الأطفال.

الجدول رقم (08) : أهم الخدمات الموجهة للرواد من الأطفال .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
الخدمة المرجعية	00	%00
خدمة الإعارة	04	%100
خدمة البث الانتقائي	00	%00
المجموع	04	%100

تعمل المكتبة على جعل أوعيتها تحت تصرف الرواد وذلك من خلال تقديم عدد من الخدمات المتكاملة والمتتابعة فيما بينها .

من خلال الجدول رقم (08) يتضح أن كل من الخدمة المرجعية ،البث الانتقائي للمعلومات لا تقدم للأطفال ،بينما كان تقديم خدمة الإعارة بنسبة 100% .ومن خلال ذلك يتضح ، أهمية هذه الخدمة داخل المكتبة بما توفره من وصول القارئ للكتاب،بينما كل من الخدمة المرجعية والبث الانتقائي راجع إلى غياب المختصين في مجال علم المكتبات وذلك بما تحتاجه هذه الخدمة من دقة وخبرة ،تسمح عملية الإعارة بإتاحة الفرصة للمستفيدين للحصول على مصادر المعلومات والاستفادة منها .وهذا يتضح في الفصل النظري الأول ،حيث جاء مفصلا للخدمات المكتبية المقدمة للأطفال ومن بينهم الإعارة .

أما من خلال ملاحظتنا وجدنا أن المكتبة تحتوي على فهارس،وهي شكل من أشكال الخدمة المرجعية وعدم تقديم الموظفين لها يرجع إلى عدم السؤال وكذا عدو إدراكهم لمعناها .

<u>الجدول رقم (09)</u> : كيفية التعريف بالرصيد على مستوى قسم الأطفال .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
معارض	00	%00
قوائم الإضافات الجديدة	04	%100
لوائح الإعلانات	00	%00
المجموع	04	%100

بعد أن تتزود المكتبة بالمراجع المتنوعة لأشكال الكتب و المجلات لا بعد أن تعرف بهذه المقتنيات من خلال عدة وسائل وذلك حتى يكون القارئ على دراية تامة بما قد تعيره المكتبة .

من خلال تحليلنا للجدول يتضح لنا أن التعريف بالرصيد على مستوى قسم الأطفال يتم عن طريق القوائم الإضافية بنسبة 100% .بينما لا يتم الاعتماد على كل من المعارض ولوائح الإعلانات ،ولم يتم ذكر أي وسائل أخرى ،وذلك لأن تنظيم المعارض يكون في فترات محددة وقليلة لتلبي حاجات المستفيدين ،وكذا غياب لوائح الإعلانات يرجع إلى عدم تخصيص مكان لها ،أما الاعتماد على قوائم الإضافات الجديدة لا يتطلب جهد كبير ومكان خاص ،بينما تتمثل أساسا في الفهارس المنجزة داخل المكتبة .

تهدف المكتبة إلى التعريف برصيدها على مستوى قسم الأطفال وذلك لا لمهامها بكل المستجدات على مستوى القسم وتمكينهم من الاستفادة منها .

الجدول رقم (10) : كيفية إتاحة فرصة القراءة الحرة المتنوعة على مستوى قسم الأطفال .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
الإعارة الداخلية	04	%100
الإعارة الخارجية	00	%00
الرفوف المفتوحة	00	%00
المجموع	04	%100

تتيح المكتبة فرصة الاطلاع على ما تزخر به من مواد وأوعية فكرية وذلك عن طريق أنواع الاعارات المختلفة وغيرها من الأساليب المتبعة داخل المكتبات .

تبين نتائج الجدول أعلاه إتاحة فرصة القراءة الحرة من خلال الإعارة الداخلية بنسبة 100% حيث يقوم الطفل القارئ بملأ استمارة الاستعارة وتسليمها للمكتبي ثم يستلم الكتاب المرغوب فيه ،بينما لا يوجد إعارة خارجية ولا نظام الرفوف المفتوحة ،وذلك للحفاظ على الأوعية من الضياع و التلف ،السرقة وهذا ما يعرقل الأطفال من إتمام قراءتهم لقصصهم وذلك لضيق الوقت المخصص للإعارة الداخلية .

فالإعارة الداخلية لها دور في تمكين الطفل من الاستفادة من الأوعية المكتبية ،إلا أنه لا يمكن أن نتجاهل دور الإعارة الخارجية والرفوف المفتوحة في زيادة نجاعة المكتبة وتحريك الرصيد ،وإفادة الأطفال بأكبر قدر ممكن ،ومنه جلب أكبر عدد من الرواد الذين لا يسمح لهم وقتهم من المطالعة في الوقت المخصص للإعارة الداخلية .

الجدول رقم (11) : أدوات البحث المتاحة داخل قسم الأطفال .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
الكشافات	00	%00
الفهارس	03	%75
البيبليوغرافيات	01	%25
المجموع	04	%100

حتى يصل الكتاب المناسب للقارئ المناسب فهو يبحث عنه في الأدوات المخصصة لذلك في المكتبة والتي تعمل على تجهيزها وتقييمها وضبطها حتى يكون استعمالها من طرف المستفيدين استعمالا ايجابيا .

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول أعلاه ،أن المكتبة توفر الفهارس بنسبة 75% ،أما البيبليوغرافيات بنسبة 25% ،في حين لا توفر أداة الكشافات للأطفال ليستفيدوا منها للبحث عن الأوعية داخل المكتبة .

لا يملك الأطفال خبرة كافية في المجال المكتبي والبحث داخل المكتبة لذلك لا بد من تنشيط الأدوات المستعملة ،حيث يمكن القول أن الفهارس هي أهم وأبسط أداة بحث يمكن الاعتماد عليها يلجأ الرواد من الأطفال إلى المكتبة لإشباع ميولهم وزيادة معارفهم لذلك تعمل المكتبة على إيصالهم للأوعية الفكرية من خلال أدواة البحث البيبليوغرافي مهما كان نوعها .

الجدول رقم (12) :ممارسة المكتبة للتنشيط في قسم الأطفال .

الاجابة	الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	ساعة القصة	00	%00
	الرسم و التلوين	01	%16.66
	المحاضرات و الندوات	00	%00
	إقامة المعارض	02	%33.33
	قراءة الشعر	01	%16.66
مجموع نعم		04	%66.65
لا		02	%33.33
المجموع		06	%99.33

المجموع هنا لا يقصد به عدد أفراد العينة ،إنما يعني مجموع التكرارات لأن المبحوث يشارك بأكثر من اجابة أو احتمال وينطبق ذلك على جميع الجداول المماثلة .

يحتاج القارئ داخل المكتبة إلى أشياء تجذبه قد تكون مادية أو معنوية،ذلك حتى لا يحس بالملل وعلى المكتبة مراعاة هذه الجوانب ،والخدمات الامتدادية جزء لا يتجزأ من جملة الخدمات المقدمة داخل المكتبة ،لذلك فان تقديمها على أحسن وجه وفي أكثر من صورة من شأنه أن يزيد نجاعة المكتبة .

يبين الجدول رقم (12) أن نسبة 66.65% من أفراد عينة الدراسة أجابوا أن المكتبة تمارس التنشيط في قسم الأطفال ،وكانت اختياراتهم كالآتي :

نسبة 16.66% للرسم والتلوين ،نسبة 33.33% لإقامة المعارض،نسبة 16.66% لقراءة الشعر،وهذا الاختلاف في النتائج راجع بالدرجة الأولى إلى عدم وجود مواعيد محددة ونظام خاص بإقامة النشاطات ،فهي تأتي صدفة دون تحضير مسبق أو أي إعلام خاص الأطفال.

ويرجع ذلك أيضا إلى فكرة المسؤولين حول التنشيط في كونه وسيلة لجلب الرواد بغض النظر عن نوع النشاط المقدم وتوقيت تقديمه ،كما بين ذلك في أجوبة المقابلة . في حين صرحت نسبة 33.33 %من المبحوثين بعدم إقامة المكتبة لأي نشاطات امتدادية وذلك لأنهم لا يعتبرون المعارض كافية ،إنما يتطلعون إلى التنويع في التنشيط وخلق دورات أسبوعية أو شهرية لعقد هذه الأنشطة ،وهذا الاختلاف بين آراء الموظفين راجع إلى عدم تخصصهم وتبقى مجرد آراء عامة .

من خلال ما سبق ذكره فان المكتبة وباعتبارها مؤسسة متنوعة الخدمات وهذا التنوع راجع إلى التعدد في الأهداف ،لا بد وأن تراعي هذا التباين في مختلف خدماتها سواء العادية أو الامتدادية باعتبارها من الأمور التي لا غنى عنها ،لكن يجب أن لا يهمل عنصر التأطيروالتنظيم حتى يأخذ كل نشاط مجراه الرسمي .

المحور الرابع: الانعكاس الإيجابي لخدمات المكتبة العامة على الميول القرائية للطفل.

الجدول رقم (13): وجود علاقة تناسبية تربط بين تعرض الأطفال للخدمات وإقبالهم على المكتبة .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	04	%100
لا	00	%00
المجموع	04	%100

يقصد الأطفال المكتبة لتوسيع معارفهم وتطويرها كل حسب الميل الخاص به ، مما يجعلهم يتعرضون للخدمات المقدمة وترددهم على المكتبة متوقف على نوعية هذه الخدمات .

من خلال الجدول يتبين وجود علاقة بين التعرض للخدمات والإقبال على المكتبة بنسبة تقدر بـ 100% وذلك يظهر في نسبة الرواد حسب موظفي المكتبة أنها في تزايد مستمر وكذلك محاولة تقديم خدمات في المستوى المطلوب بالرغم من غياب المختصين .

- تهدف المكتبة إلى زيادة عدد روادها و الحفاظ على نجاعتها وتبذل في سبيل تحقيق ذلك كل الوسائل المتاحة وخاصة الخدمات وطرق تقديمها باعتبارها تمثل وجه المكتبة وتترك انطباع القارئ الذي يمثل موقفه من المكتبة .

الجدول رقم (14) : يبين ما إذا كانت نسبة إقبال الرواد على المكتبة متغيرة.

الإجابة	الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	متزايدة	04	%100
	متناقصة	00	%00
مجموع نعم		04	%100
لا		00	%00
المجموع		04	%100

تفتح المكتبة أبوابها لاستقبال روادها أول مرة ،ومنهم من يواظب على التردد عليها ومنهم من ينسحب وهذا يعود إلى أسباب عديدة .

يبين الجدول رقم (14) أن تردد الأطفال على المكتبة في تزايد مستمر بنسبة 100% ويعود ذلك إلى اقتناء المكتبة إصدارات جديدة من عناوين كتب وقصص وفضول الأطفال للاطلاع عليها وعلى المكتبة إشباع هذا الفضول للاحتفاظ بالرواد واستقطاب رواد جدد ،وتعمل مكتبة بوالربيع إبراهيم على تقديم المستطاع لتحقيق هذا الهدف وجعل نسبة روادها في تزايد مستمر وذلك برغم العقبات التي تواجهها من نقص في الموظفين ذوي الاختصاص وقلة الإمكانيات المادية وهذه الأخيرة التي تمت الإشارة إليها في المقابلة ،و من خلال إجابات المحافظ يتضح أن المكتبة تابعة للبلدية فيما يخص الأمور المادية .

- من خلال ما سبق ذكره يتضح أن هناك وعي لدى الأطفال بأهمية ترددهم على المكتبة ويظهر

ذلك في إجابات الموظفين ،لكن غياب عنصر التخصص يبقى هو دائما عائق في وجه المكتبة حتى تنفع هؤلاء الأطفال بأحسن الخدمات و بالتالي زيادة ترددهم عليها .

الجدول رقم (15) : أكثر المواد التي يتم إعارتها في المكتبة .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
أقراص	00	%00
المعاجم والقوانين	00	%00
كتب	04	%50
قصص	04	%50
المجموع	08	%100

يقصدها تقديم وإعارة المكتبة للرواد ما تقدمه أوعية ومصادر معلوماتية كل حسب ميوله وحسب نوع الوعاء الفكري .

من خلال الجدول يتبين أن اعارات الأطفال تتأرجح ما بين الكتب و القصص بنسبة متساوية وهي 50% ،بينما يشير الموظفين على أنه توجد هناك إعارة للأنواع الأخرى من الأوعية والمتمثلة في المضغوطة والقواميس و المعاجم ،وذلك إن دل فانه يدل على النقص المتواجد في المكتبة اتجاه هذه الأوعية وعدم توفيرها للأطفال بصورة تسمح لهم بإعارتها .

حتى تتمكن المكتبة من إيصال المعلومة إلى طالبيها وجب عليها توفير كل أنواع الأوعية الحاصلة لها مهما اختلفت ،وذلك لغرض تلبية جميع الأذواق والميول بين الأطفال .

الجدول رقم (16) : قدرة المكتبة على ملاحقة طلبات الأطفال .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	04	%100
لا	00	%00
المجموع	04	%100

يقصد الأطفال المكتبة للحصول على أوعية مختلفة من حيث المحتوى و الشكل ويجد موظفي المكتبة في انتظارهم لتقديم هذه الأوعية .

- يبين الجدول رقم (16) إمكانية المكتبة على تلبية طلبات القراء من الأطفال بنسبة 100% ،وذلك يدل على نقص الاكتضاض و الطلبات على بنك الإعارة ،كما يدل على عمل كل موظفي القسم بالإعارة وذلك لعدم خبرتهم بالأعمال الفنية الأخرى الخاصة بالمكتبة و الكتب نظرا لعدم تخصصهم .

إنه لشئ ايجابي أن لا يجد المكتبي صعوبة ومشاكل في خدمة الرواد وتقديم المراجع لكن ينصب اهتمامها على هذا الجانب فقط بل من الواجب أن تعمل على إنتاج وسائل بحث متنوعة وإصدار نشرات وملخصات وغيرها من الإعمال المكتبية البعيدة عن قسم الإعارة .

الجدول رقم (17) : انعكاسات الخدمات المقدمة للأطفال على ميولهم القرائية .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
ارتفاع عدد الاعارات	03	%60
الإلحاح على تنويع الأنشطة	00	%00
الإقبال على المكتبة	02	%00
طلب عناوين أوعية فكرية جديدة	00	%40
المجموع	05	%100

تقوم المكتبات عامة بتقديم جملة من الخدمات لروادها وتعمل في نفس الوقت على تلبية الرغبات والميول المختلفة للرواد من خلال هذه الخدمات المقدمة.

- يبين هذا الجدول كيفية انعكاس الخدمات المقدمة للأطفال حيث أظهرت الإجابات الانعكاس في ارتفاع عدد الاعارات بنسبة 60% بينما تنعكس في الإقبال على المكتبة بنسبة 40% وهي نسب متقاربة ،وعليه يمكن القول أن ثقافة الأطفال المكتبية لا تتجاوز كونهم قراء ويكتفون بما تقدمهم لهم المكتبة من أوعية فكرية ويتضح ذلك من إجابات الموظفين حيث لم يشيروا إلى الاختيارين الإلحاح على تنويع الأنشطة وطلب عناوين وأوعية فكرية جديدة ،وكذالك تدل على عدم سعي الموظفين إلى التنويع في الخدمات ومحاولة مساءلة الأطفال حول تطلعاتهم وانتظاراتهم من المكتبة .

- لتمكين المكتبة من جلب أكبر عدد من الموارد لا بد إن تسعي إلى تقديم أحسن الخدمات وان تتابع انعكاساتها عليهم مع محاولة التنويع فيها من فترة إلى أخرى .

المحور الخامس : متابعة المكتبة تأثير الخدمات المقدمة للأطفال على ميولهم القرائية .

جدول رقم (18): الإشراف الخاص بالاستقبال في قسم الأطفال .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	01	% 25
لا	03	%75
المجموع	04	%100

-عند ارتياد الطفل إلى المكتبة لأول مرة يكون جاهلا لأقسامها وخدماتها وطريقة الاستفادة منها فهو ينتظر مد يد المساعدة له لاكتساب الخبرة في هذا الجانب .

- يبين الجدول رقم (18) كيف يتم الإشراف على الاستقبال في قسم الأطفال ، حيث كانت الإجابة بوجوده بنسبة 25 % وذلك باعتبار المكتبي العامل بالقسم الموجه يتلقى الأسئلة من الأطفال عند ارتيادهم المكتبة وهو من يوجههم ويرشدهم إلى كيفية الاستفادة منها ، في حين الإجابة بانعدام وجود إشراف خاص باستقبال الأطفال بنسبة75 %وذلك لعدم تجهيز هذا الجناح ماديا وهذا ما أكده مسؤول المكتبة عدم وجود موظف ليقوم بالاستقبال والتوجيه و الإجابة على الأسئلة المتعلقة بكيفية استخدام المكتبة .

-لايقل الاستقبال أهمية عن باقي الأجنحة داخل قسم الأطفال فهو بمثابة صورة أولية للمكتبة حيث أن الطفل يأخذ من خلال طريقة تقديم هذه الخدمة وكيفية استقباله انطباعه عن المكتبة .

الجدول رقم (19) : الاطلاع على المستجدات الحاصلة في البرامج التعليمية الخاصة بالأطفال .

الاحتمالات	**التكرارات**	**النسبة المئوية%**
نعم	00	%00
لا	04	%100
المجموع	04	%100

لا يلجأ الطفل إلى المكتبة بغرض التثقيف والترفيه وملأ الفراغ فحسب ،بل يرتادها كذلك لزيادة تحصيله العلمي أملا أن يجد فيها أوعية وبرامج تفيده في تحقيق هذا الغرض .

يتضح من خلال الجدول أن موظفي المكتبة لا يسعون إلى الاطلاع على المستجدات الحاصلة في البرامج التعليمية ،وذلك ما توضحه إجاباتهم حيث كانت نسبة 100% هي الاحتمال (لا) وذلك يدل على أن دورهم يقتصر فقط على إعارة الكتب المتوفرة وبنسبة قليلة من الكتب المدرسية و التربوية .

تعتبر الكتب التعليمية بالنسبة للطفل أكثر أهمية من تلك التثقيفية و الترفيهية المتمثلة في القصص و الروايات...ولذلك فان توفيرها داخل المكتبة يعود عليها بالمنفعة ويعود في عدد الرواد الأطفال

الجدول رقم (20) :وجود دعم للأجواء العامة للمكتبة على الميول القرائية للأطفال .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	04	%100
لا	00	%00
المجموع	04	%100

حتى تلبي المكتبات جميع أذواق الأطفال القرائية كل حسب ميله الخاص لا بد أن تهتم بالدرجة الأولى بالأجواء العامة من تجهيزات ومصادر وموظفين .

- يرى كل موظفي قسم الأطفال بمكتبة بوالربيع إبراهيم أن الأجواء العامة للمكتبة بمختلف جوانبها مساعدة لتنمية وتلبية الميول القرائية المختلفة للأطفال وذلك بنسبة 100% وهذا يفسر نسبة إقبال الأطفال على المكتبة وزيادة الاعارات التي بينت من خلال هذا الجدول .

- يتأثر الطفل القارئ بالأجواء العامة المحيطة به داخل المكتبة انطلاقا من التجهيزات (طاولات ،كراسي...) والإنارة و التدفئة وصولا إلى الأوعية و البيبليوغرافيات التي توصله إليها ،حيث أن هذه الأجواء تأثر عليه في إشباع ميوله القرائي مما يترتب عليه تحقيق هدف المكتبة في هذا الجانب .

الجدول رقم (21) : تنوع الرصيد مع تنوع الميول القرائية للأطفال .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	03	75%
لا	01	25%
المجموع	04	100%

قسم العلماء الأطفال إلى فئات مختلفة حسب المرحلة ،فهناك طفولة مبكرة ومتوسطة ومتأخرة ومن البديهي أن تختلف الميولات القرائية و الاهتمامات الفكرية من مرحلة إلى أخرى وهنا تقع المسؤولية على المكتبة في التنويع من مصادرها لتتماشى مع هذا الاختلاف في الميولات .

تتماشى محتويات المكتبة من مصادر مع الميولات القرائية المتنوعة للأطفال وذلك بنسبة 75% حسب الجدول رقم (21) وحجة الموظفين في ذلك التنوع الذي تحتوي عليه عناوين الكتب و القصص حيث تتسم في عدد من المجلات ،والكتب العلمية والتاريخية وكذلك القصص الأسطورية و الروايات الخيالية ،فهم يرون من خلال ذلك أن المكتبة متنوعة الميول القرائية بينما نسبة 25% لا ترى أنها لا تتماشى مع هذا الاختلاف وذلك لعدم التنوع في الأوعية ودلالتها على ذلك غياب الأوعية الالكترونية مثل (DVDو CD).

–إن اختلاف فئات الأطفال العمرية كما هو مشار إليه في العنصر رقم (5-2)في الفصل الثالث ص25 جر معه اختلاف في الميولات القرائية مما وجب على المكتبة أن تراعي هذا الاختلاف وأن تحاول تداركه ،كذلك الثورة التكنولوجية و التي من المهم أن تكون مواكبة لها.

الجدول رقم (22) : تعاون المكتبة العامة مع المكتبة المدرسية شكلا من أشكال تنمية وتنويع الخدمات المقدمة للأطفال .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	03	%75
لا	01	%25
المجموع	04	%100

تقدم المكتبة للأطفال الخدمات التي من شأنها أن تنمي الميولات القرائية لديهم ويتعدى ذلك إلى متابعة لتأثير هذه الخدمات و هذه المتابعة تكون من عدة أشكال .

- يبين الجدول رقم (22) أن الموظفين يرون أن التعاون مابين المكتبة العامة والمكتبة المدرسية هو شكل من اشكال متابعة تأثيرالخدمات على الميول القرائية للأطفال وذلك بنسبة 75 % وكانت مساعدتهم لتحقيق ذلك هي إرسال عدة دعوات إلى مديري المدارس التي يدرس فيها الأطفال الرواد و هناك من استجاب معهم بتلبية الدعوة وذلك على أساس أن المكتبة المدرسية هي من العوامل التي تؤثر على قدرات الطفل.

كما جاء في الفصل الثاني في العنصر رقم (1-2-3-2) ص (35) ومنهم من لم .يستجب لمحاولات تكرر كما يقولون ، أما نسبة 25 % ، لا ترى أن التعاون بين المكتبات له علاقة بتأثير الخدمات المكتبية على الطفل وقد أكد هذا من خلال إجابات المسؤول في المقابلة وإنما هذا التأثير يقاس ويبنى ويتابع داخل المكتبة ، و التعاون الذي تتحدث عنه حسب تبريرهم ماهو إلا نشاط إضافي لزيادة العلاقة العامة للمكتبة .

لا يقصد الطفل المدرسة سعيا للمعرفة فقط إنما يقصد المكتبة و لا ننسى محيطه الأسري الذي يؤثر عليه و كذلك وجب على هذه الأطراف الثلاثة أن تتكاثف وأن تتعاون لتقديم أحسن الطرق والخدمات التي من شانها أن تنمي الميول القرائية للطفل .

2-5) تفريغ وتحليل استمارة الاستبيان المتعلقة بالأطفال .

الجدول رقم (2): توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	13	% 65
إناث	07	% 35
المجموع	20	% 100

توضح نتائج الجدول أعلاه أن الإناث يترددون على المكتبة بنسبة 70 % وهي نسبة تفوق تردد الذكور حيث بلغت 30 % .

الجدول رقم (24) : توزيع عينة البحث حسب المستوى الدراسي .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
متوسط	13	% 65
ابتدائي	07	% 35
المجموع	20	% 100

يرتاد الأطفال في مرحلة التعليم المتوسط المكتبة بنسبة 65 % ، وذلك حسب نتائج الجدول (24) في حين بلغت نسبة تردد الأطفال في الطور الابتدائي 35 % ، وهذا الاختلاف راجع إلى عدم التحكم في اللغة التي تكون اكبر قوة عند أطفال الطور المتوسط ، كذلك الاحتياجات العلمية التي تقل إذ لم تظهر بعد أطفال عند الطور الابتدائي .

تاريخ الانخراط :

تختلف تواريخ انخراط أفراد العينة لكنها كانت معظمها في المجال الزمني(2009 -2011) وذلك نظرا لحداثة المكتبة ، حيث أنها دشنت في سنة 2008.

<u>الجدول رقم (25) :</u> أغراض الأطفال من التردد على المكتبة .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
للدراسة	14	%70
للتثقيف	06	%30
التسلية والترفيه	0	%0
المجموع	20	%100

تختلف أغراض وطلبات الأطفال من المكتبة وذلك حسب المرحلة العمرية والميول القرائية الخاصة بكل فرد .

من خلال الجدول رقم (25) يتبين أن الأطفال يترددون على المكتبة لغرض الدراسة بنسبة 70 %، وهذا لان الدراسة تمت في فترة الإعداد للامتحانات ومعظم الأطفال كانوا بصدد المراجعة وحل الواجبات ، بينما كانت نسبة 30% من الإجابات هي التردد على المكتبة لغرض التثقيف ، وقراءة القصص ، وذلك للترويح عن النفس عند الخروج من المدرسة وتغيير الجو الدراسي .

يتغير نمط التفكير من طفل لأخر وذلك حسب رغباتهم وميولاتهم ، فمنهم من يرى أن المكتبة امتداد للدراسة ودعم للبرامج التعليمية ، في حين يرى البعض الآخر أن الذهاب إلى المكتبة ومطالعة كتبها حسب رغبتهم هو هروب من الجو المدرسي المقيد بالكتب التعليمية التربوية ، هنا لابد على المكتبة أن تاخد كل هذه الجوانب بعين الاعتبار ، و أن تعمل على خدمة الغرض الدراسي بنفس الشكل الذي تعمل فيه علي خدمة الغرض التثقيفي الترفيهي .

الجدول رقم (26) : أهم ما يلفت انتباه الأطفال في المكتبة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
تنوع المصادر	17	%85
تنوع الأنشطة	03	%15
المجموع	20	%100

تختلف الخدمات المقدمة للطفل في المكتبة ، وكل منها يعمل على جذب الأطفال حسب الميل و الحاجة إلى المكتبة .

يبين الجدول رقم (26) أن الأطفال يترددون على المكتبة لأنها تتميز بتنوع مصادرها ، وذلك بنسبة تبلغ 85% ، وهذا التنوع يشمل كثرة عناوين القصص واختلاف مجالاتها ، كذلك احتوائها على عدد من الكتب المدعمة للبرامج الدراسية ، بينما كانت نسبة ترددهم على المكتبة لأنها تتميز بتنوع الأنشطة هي 15% ، ذلك لأنهم يرون في العمل الجماعي الذي يقومون به سويا في المكتبة تنوعا في الأنشطة بالإضافة إلى المطالعة ....

يجب على المكتبة أن تخلق نقاط تميز تعمل على جذب اكبر عدد ممكن من الرواد الأطفال ، وهذا لأن دورها الاجتماعي لا يقتصر على منح الكتب لطالبها وحسب ، بل يتعداه إلى تلبية اكبر عدد ممكن من الميول و الانشغالات التربوية .

الجدول رقم (27) : أنواع القراءات عند الأطفال .

الاحتمالات	**التكرارات**	**النسبة المئوية %**
قراءة الكتب	09	%45
قراءة القصص	07	%35
قراءة الروايات	04	%20
المجموع	20	%100

يتنوع الإنتاج الفكري للكتب سواء من حيث الشكل أو المضمون وهذا التنوع يأتي متوافقا مع اختلاف الميول القرائية للأطفال .

يتضح من خلال الجدول رقم (27) أن نسب أنواع القراءات المفضلة لدى الأطفال تختلف ، حيث كانت نسبة الإجابات المفضلة لقراءة الكتب 45 % ، بينما كانت نسبة تفضيلهم لقراءة 35% ، في حين بلغت نسبة قراء تهم للروايات 20% ، وهذا الاختلاف الذي لا يعتبر بعيدا ، لا يفسر إلا بالاختلاف والتنوع المنطقي في الميول القرائية لدى الأطفال .

ومن خلال نتائج الجدول أعلاه ، يتبين أن الميول القرائية للأطفال متنوعة وتشمل مجالات عدة ، وهنا يكون على المكتبي واجب اكتشاف هذه الميول وذلك في حدود مكتبه،

على آن تكون هذه العملية دورية وذلك نظرا لكون الميول القرائية للأطفال غير مستقرة ، وهذا بفعل العوامل الفيزيولوجية و التأثيرات الخارجية من المدرسة ، و الأسرة .....

<u>الجدول رقم (28) :</u> كيفية وطريقة المطالعة لدى الأطفال .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
يوميا	0	%0
أسبوعيا	09	%45
كلما سمحت الفرصة	11	%55
المجموع	20	%100

تفتح المكتبة أبوابها لروادها وذلك لغرض تقديم خدماتها لمن طلبوا منها ذلك ، كذلك مساعدتهم وتمكينهم من الوصول إلى المعلومة أو الوعاء المطلوب .

يلتحق الأطفال بالمكتبة كلما ا سمحت لهم الفرصة بنسبة55 % حسب النتائج التي يوضحها الجدول رقم (28) ، وأسبوعيا بنسبة 45% ، وهذا الاختلاف راجع إلى الاختلاف في حاجات الأطفال من المكتبة وتقديمهم بتوقيت المدرسة كل حسب مستواه الدراسي ، لذلك لا يكون بمقدورهم إ الحضور إلى المكتبة يوميا ، بل يكون اقبلهم أسبوعيا بغرض إعداد الفروض والواجبات ، أي أن الهدف الدراسي ، إما فيما يخص الواجبات المتعلقة بالارتياد المكتبة كلما سمحت الفرصة فغرضهم في ذلك هو قراءة القصص وتمضية الوقت في توسيع معارفهم الخارجية عن المجال الدراسي.

إن أهمية القراءة بالنسبة للطفل لا تقتصر على كونها أساسية في التحصيل المعرفي للمواد الدراسية فحسب بل تتعدى ذلك إلى اكتسابهم معلومات متنوعة تشبع فضولهم وتنتمي ميولاتهم

القرائية ، وتوسع دائرة خبراتهم ، كما أن التعود عليها يجعل منها سلوكا عاديا يمارسه الطفل بمحض إرادته ،وعلى المكتبة أن تفتح له أبوابها متى طلب منها المساعدة .

الجدول رقم (29) : إمكانية وجود مكتبة في بيت الأطفال الرواد .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	0	%0
لا	20	%100
المجموع	20	%100

يولد الطفل صفحة بيضاء ويكتسب معارفه وأفكاره ويحدد مبادئه بشكل تدريجي ، فيرسم صورة على ما يراه ويتخذ موقفا .

حاولنا من خلال الجدول (29) ما إذا كان الأطفال قد تعرفوا على الصورة الأولية للمكتبة داخل منازلهم ،فكانت معظم إجاباتهم بالنفي ،وذلك يظهر في نسبة 100% التي يوضحها الجدول نفسه ،وهي تدل عل أسر الأطفال الرواد للمكتبة لم يحاولوا توفير مكتبات لأبنائهم لتمهيد الطريق للمكتبة حتى تقوم بدورها الامتدادي بعد مكتبة الأسرة .

يقع على مكتبة الطفل دور وجهد كبيرين ليس فقط في محاولة تقديم أنجح الخدمات للأطفال ،وإنما في تعريفهم بالمكتبة واكتسابهم ثقافة مكتسبة لم يحضوا بها في منازلهم حتى تتمكن من استقطابهم وبالتالي تعريفهم بخدماتها .

الجدول رقم (30): من يقوم بتشجيع الطفل على المطالعة .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الأسرة	10	50
المعلم	07	35
الزملاء	03	15
المجموع	20	100

يتبين من خلال الجدول رقم (30)أن الأسرة تشجع الأطفال على المطالعة بنسبة 50% وهنا نجد الاختلاف بين هذه النتيجة ،وبين تلك التي في الجدول (29) حيث أن الأسرة لا تعمل على تكوين مكتبة أسرة في محيطها الداخلي ،ولكن بالرغم من ذلك فهي تشجيع أبنائها على المطالعة ،وارتياد المكتبة العامة ،سواء لغرض الدراسة أو المطالعة ،بينما كانت نسبة تشجيع المعلم على التردد على المكتبة هي 35% وذلك قد يكون للغرض الدراسي بالدرجة الأولى ،والذي سيجر معه تعودا على المكتبة ،وبالتالي تصفح مصادرها خروجا من الدراسة إلى المطالعة الحرة ،في حين بلغت نسبة تشجيع الزملاء لبعضهم البعض على المطالعة في المكتبة هي 15% وهذا إن دل عن شئ فإنما يدل على حب الأطفال للعمل المكتبي الجماعي ،لذلك فهم يفضلون اصطحاب زملائهم معهم إلى المكتبة وانتقاء الأوعية وقراءتها بشكل جماعي .

يعيش الطفل في محيطه الداخلي و الخارجي بحثا عن من يرشده ويدله وعلى الأسرة في بادئ الأمر أن تضيء شمعتها لأبنائها ،وأن تدلهم على كل ما هو ايجابي من حولهم ،ثم يأتي دور المدرسة والذي يكون تربوي تعليمي وفي تأديتها له أهمية بالغة في توجيه الأطفال إلى الطرق الراشدة ،وإذا وجد الطفل توجيها ونصحا من الأسرة للتردد على مكتبة الطفل وبعدها زاد هذا التوجيه من المدرسة خاصة عند غياب المكتبة المدرسية و الزملاء فان الطفل لن يجد خيارا أحسن من خوض التجربة المكتبية .

الجدول رقم (31) : طرق البحث عن الكتب في المكتبة .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
الفهارس	20	%100
استشارة المكتبي	00	%00
استشارة الزملاء	00	%00
المجموع	20	%100

يلبي الطفل حاجته الفكرية عندما يقصد المكتبة وحتى يجتمع مع الكتاب الذي يرغب فيه ،فانه يستعين بوسائل البحث المتاحة له داخلها .

تقدم مكتبة بوالربيع إبراهيم خدمة البحث المرجعي في صورة فهارس ، وهي تعتبر الأداة الوحيدة المستعملة ،حيث أن الأطفال الرواد يلجؤون إليها بنسبه 100 % وذلك حسب النتائج الموضحة في الجدول رقم (31) ،وحجتهم في ذلك أن عناوين الكتب كلها موجودة في الفهارس

فهم لا يحتاجون استمارة المكتبي ولا إلى طلب عون الزملاء للوصول إلى الأوعية المرغوب فيها .

تعتبر خدمة البحث المرجعي و الوصول إلى المصادر من أهم الخدمات التي يجب على المكتبة أن لا تتهاون في تأديتها بأحسن صورة وعلى أكمل وجه ،وأن لا تكتفي بأداة بحث واحدة كالفهارس ،وإنما يجب عليها أن تنوع في أشكالها تحت تعدد طرق البحث وتسهل عملية الوصول إلى الكتب والأوعية بشكل صحيح .

الجدول رقم (32) : أهم الصعوبات التي يواجهها الأطفال داخل المكتبة .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
صعوبة البحث	09	%45
عدم التحكم في اللغة	07	%35
الاكتظاظ	04	%20
الجو العام للمكتبة	00	%00
المجموع	20	%100

إن الأطفال هم قراء مبتدؤون لذلك فهم عرضة لمواجهة بعض الصعوبات أثناء ممارستهم للقراءة الحرة .

يتبين من خلال نتائج الجدول (32) أن أكبر مشكلة يواجهها الأطفال هي صعوبة البحث وذلك بنسبة 45 % وهذا نظرا لعدم تلقيهم التوجيه الصحيح من طرف الموظفين ،وغياب اللوحات الإرشادية أو إعلانات من شأنها أن تدلهم على السبيل الأمثل لاستعمال المكتبة .

كذلك وكما سبق الذكر في تحليل الجدول رقم (11) غياب التنويع في وسائل البحث المرجعي مما زاد صعوبة البحث لدى الأطفال أيضا عدم تلقي الأطفال خاصة منهم أطفال الطور الابتدائي التكوين الكامل فيما يخص المجال اللغوي ،صعوبة استخدام الفهارس المتوفرة في المكتبة ذلك لعدم تحكمهم في اللغة بشكل جيد ،وقد بلغت نسبة معاناتهم من هذا الإشكال 35% أما بالنسبة للاكتظاظ فقد كانت نسبة الأطفال الذين يعانون منه هي 20% وذلك خاصة في العطل الدراسية ، وعطلة نهاية الأسبوع ،أي عند تحررهم من تواقيت المدرسة .

المكتبة هي مؤسسة كباقي المؤسسات فهي عرضة لمواجهة المشاكل مع المستفيدين منها ،وعليها أن تحاول معرفة هذه المشاكل وإيجاد الحلول للتخلص من النقائص التي قد تخلف مشاكل مستقبلية .

الجدول رقم (33) : الطرق التي يتبعها الأطفال للتغلب على مشاكلهم داخل المكتبة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
اللجوء إلى المكتبي	12	%60
الانقطاع على المكتبة	00	%00
الاستعانة بالزملاء	05	%25
الاستعانة بالمعلم	03	%15
المجموع	20	%100

حتى يتغلب الأطفال على المشاكل التي يعانون منها داخل المكتبة فهم يستعينون بعدة حلول كل حسب ثقته في الحل الذي يتبعه .

يعتبر الأطفال اللجوء إلى المكتبي حلا أمثلا لمشاكلهم حيث كانت إجاباتهم علي هذا الخيار بنسبة 60% حسب الجدول(33)،وهذا لكونه أسرع طريقة لتجاوز العقبة التي يصادفونها في طريقهم في حين أن حل الاستعانة بالزملاء بلغت نسبته 25% وذلك يكون بين المترددين الجدد و الرواد القدامى بحكم خبرتهم داخل المكتبة ،ويعتبر خيار اللجوء إلى المعلم هو آخر حل عند الأطفال وذلك عندما يكون ذهابهم أول مرة إلى المكتبة جاء نتيجة نصيحة المعلم لهم ،فعند مصادفة أي إشكال يعتبر المعلم أفضل طريقة للاستفسار .

إن لجوء الطفل إلى المكتبة هو من الأمور الايجابية في المجتمع ،لكن عندما نجده لا يتخلى عنها عند مواجهة مشاكل داخلها سواء بالنسبة لطريقة الاستفادة ،أو نظرا لاعتبارات أخرى (بعد المسافة ،التقيد بالمدرسة ،طريقة المعاملة ...) هو الشئ الأكثر إعجابا ،ويتطلب من المكتبة التشجيع و المتابعة للحفاظ عليه وتنميته .

6)- نتائج الدراسة علي ضوء الفرضيات:

بعد تفريغ البيانات المتعلقة لكل من الاستبيان و المقابلة وتحليلها وتفسيرها بما يتلاءم مع معطيات الدراسة وحاولنا مقارنتها مع الفرضيات المصاغة سابقا لمعرفة الدور الذي تلعبه المكتبات العامة من تشجيع الأطفال على القراءة وتنمية ميولهم لها.

الفرضية الأولى :

" يدرك المسئولون على المكتبة العامة إلزامية استقطاب الرواد من فئة الأطفال وذلك من خلال تخصيص فضاء ملائم لهم " .

من خلال تفريغ بيانات الجداول المتعلقة بهذه الفرضية لاحظنا أنها تحققت وذلك من خلال المؤشرات التالية :

*تخصيص قسم خاص بالأطفال ،وذلك من طرف المؤسسة الأم (البلدية) وهذا ما ينم على إدراك المسؤولين أهمية استقطاب هذه الفئة من المجتمع للمكتبة .

*شعور الموظفين المسؤولين على قسم الأطفال بالراحة أثناء قيامهم بتقديم الخدمات للأطفال بنسبة100% وهذا ما يتضح في الجدول رقم (03) ص(53) .وذلكماينعكس ايجابيا على نسبة توافدهم على المكتبة .

* يتوفر قسم الأطفال على تجهيزات تلبي احتياجاتهم المكتبية حيث كانت النسبة التي تدل على ذلك 100 % من الجدول رقم (05) ص(54) .

الفرضية الثانية :

" تلعب خدمات المكتبة العامة الموجهة للأطفال ومن بينها التنشيط دورا هاما في استقطاب الرواد من الأطفال " .

من خلال ما جمعناه من معلومات متعلقة بهذه الفرضية والتي استقيناها من العاملين بالمكتبة ،ومن خلال الملاحظة الخاصة وجدنا أن هذه الفرضية محققة وتتمثل مؤشراتها في :

*للخدمات المكتبية الموجهة للرواد الأطفال أهمية بالغة وهذا ما أكده المبحوثون من خلال تقديم الخدمات داخل هذا القسم وخاصة منها الإعارة ،حيث بلغت نسبة تقديم هذه الأخيرة 100% في الجدول رقم (08) ص 56 .

*حرص المكتبة على التعريف برصيدها في هذا القسم من خلال قوائم الإضافات الجديدة حسب نتائج الجدول رقم (09) ،كما تسعى إلى إتاحة فرصة القراءة الحرة من خلال الإعارة الداخلية حسب الجدول رقم (10) بنسبة 100 %،كذلك فان المكتبة توفر الفهارس بنسبة 100% لمساعدة الأطفال وتسهيل الوصول إلى المعلومات .

*تسعى المكتبة إلى ممارسة التنشيط وهذا ما أكدته نسبة 75% من إجابات المبحوثين حيث أن الأنشطة الممارسة داخل هذا القسم تتمثل في إقامة المعارض بنسبة 50 % ،قراءة الشعر بنسبة 25% ،الرسم و التلوين بنسبة 25% ،وهذا ما ساعدها على جلب أكبر عدد ممكن من الأطفال حيث أن نسبة توافدهم في تزايد مستمر .

الفرضية الثالثة :

" تنعكس خدمات المكتبة العامة الموجهة للطفل ايجابيا على الميول القرائية لديهم ".

تحققت الفرضية الثالثة وذلك من خلال المؤشرات التالية :

*يظهر هناك علاقة طردية بين التعرض للخدمات والإقبال على المكتبة من طرف الأطفال وهذا بنسبة 100% في الجدول رقم (13) ص (61) ،و ذلك لإشباع رغباتهم وميولهم القرائية وهذا ما تبين في نتائج الاستبيان الخاص بهم ،وفي الجدول يتضح أن الأطفال يلجؤون إلى المكتبة للاطلاع على اكبر عدد ممكن من الكتب بنسبة 45% ،وعلى القصص بنسبة 35 % وعلى الروايات بنسبة 20 % وهذا يوضح تنوع رصيد المكتبة مع التنوع في الميول القرائية للأطفال .بينما يوضح الجدول (21) ص تردد الأطفال على المكتبة لأغراض مختلفة حيث يقصدونها لغرض الدراسة بنسبة 70% ولغرض التثقيف بنسبة 30% .

*الانعكاس الايجابي للخدمات المكتبية المقدمة للأطفال على ميولهم القرائية المتمثلة في ارتفاع نسبة الاعارات بنسبة 100% من خلال الجدول (17) ،وهذا راجع إلى تزايد عدد الرواد الأطفال في المكتبة .

الفرضية الربعة :

" تتابع المكتبة تأثير خدمات التنشيط المقدمة من طرفها على الميول القرائية لدى الأطفال " .

يتوضح تبعا للنتائج التي تحصلنا عليها بعد طرح أسئلة المحور المتعلق بهذه الفرضية أنها تحققت لكن بشكل جزئي وليس كلي ،و يتوضح ذلك من خلال المؤشرات التالية :

*نتائج الجدول (20) ص (67) ،التي تقضي بأن الأجواء العامة للمكتبة مدعمة لنمو الميول القرائية للأطفال بنسبة 100 % ،وكذلك ومن خلال ما لاحظتنا وجدنا بأن موظفي هذا القسم يعملون على خلق جو من التجديد داخله ومراقبتهم المستمرة محاولين معرفة مدى تأثير هذه الأجواء من تجهيزات ونشاطات متنوعة على تنمية وإشباع الميول القرائية للأطفال.

أما فيما يخص الجزء الذي أثر على تحقق هذه الفرضية فهي نتائج كل من الجداول الآتية :

الجدول (18) ص (66) ، الذي يبين عدم الإشراف على استقبال الأطفال داخل القسم المخصص لهم بنسبة 100% وأن استقبالهم يعود إلى المكتبي المسؤول على الإعارة .

الجدول (19) ص (67) ،حيث توضح من خلاله أن المكتبة لا تعمل على بذل مجهود للاطلاع على المستجدات الحاصلة في مجال البرامج التعليمية الخاصة بالأطفال بنسبة 75% بالرغم من أهمية ذلك في تلبية رغبات الأطفال القرائية .

وما يمكن استنتاجه من الدراسة بشقيها النظري و الميداني ومن النتائج العامة و النتائج على ضوء الفرضيات يتبين أن الأطفال هم اللبنة الأولى للمجتمعات وأن الاهتمام بها وترسيخ مبادئ القراءة وحب الاطلاع لهو استثمار فكري ناجح وله أبعاد مستقبلية عدة .

7)- النتائج العامة للدراسة :

تصبو كل دراسة علمية للوصول إلى جملة من النتائج العامة و التي تمثل حقيقة المجال الجغرافي لها ،تعكس واقعه من ايجابيات وسلبيات وكذا مدى تفاعله مع الموضوع مجال البحث من مختلف جوانبه .

وقد استنبطنا من خلال قيامنا بالدراسة الميدانية بالمكتبة البلدية المتواجدة بعين السمارة بوالربيع إبراهيم ومقارنتها بما جاء في الجانب النظري عدة نتائج المتمثل أهمها في الآتي :

1) أن الطفل يتأثر بطريقة المعاملة التي يتلقاها داخل المكتبة من طرف المكتبي .
2) أن توفير المكتبة لأجواء مريحة بالقسم المخصص منها للأطفال ،من شأنه تشجيع وتحفيز موظفي القسم على العمل بكل راحة وبمردودية أرفع .
3) يؤثر عدم تخصيص ميزانية كافية لقسم الأطفال على سياسة تنمية المجموعات لهذا القسم .
4) تعتمد المكتبة – مجال الدراسة- على الإعارة الداخلية فقط ،والتي حتى وان كانت في تنامي غير أنها تظل غير كافية ما لم ترفق بالإعارة الخارجية .
5) تتكون مقتنيات المكتبة – مجال الدراسة – على الأوعية الورقية فقط من كتب قصص،روايات ... وتفتقر اشد افتقار إلى الأوعية الحديثة – الالكترونية – على الرغم مما تتمتع به هذه الأخيرة من قوة جذب للمستعملين وخاصية التفاعلية التي تميزها عن الأوعية التقليدية ،وانعكاس ذلك على الأطفال خاصة .
6) تعتبر الفهارس التقليدية أداة البحث الوحيدة التي يستعملها المستفيدون أثناء عملية البحث بالمكتبة ،إلى جانب القائم الإضافية عند كل عملية اقتناء جديدة.
7) تنوع الميول القرائية للرواد من الأطفال ،يحتم على الهيئة المشرفة على المكتبة ضرورة مراعاة ذلك بتنويع وتجديد وتحديث كل من الرصيد والخدمات .
8) على الرغم من الأهمية التي تحظى بها عملية التنشيط للقراءة كوسيلة استقطاب المستعملين خاصة الأطفال .وتثمين وتفعيل للرصيد ،وعلى الرغم من تنوع أشكال التنشيط حيث تمتد لكل من ساعة القصة – ورشة القراءة – المسرح – لقاء مع المؤلف ...غير أن المكتبة مجال الدراسة تحصر التنشيط في : الرسم ، التلوين ،إقامة المعارض وتقييم ذلك على أنه كافي .

9) رغم ضعف الميزانية المخصصة للمكتبة ،وعدم تكوين المشرفين على قسم الأطفال في مجال التنشيط للقراءة .إلا أننا لمسنا جهدا معتبرا من أجل استقطاب الرواد من الأطفال ومحاولة تنويع الخدمات الخدمات المكتبية المقدمة لهم .

10) تواجه المكتبة مجال الدراسة إشكالية غياب الثقافة المكتبية لدى روادها من الأطفال ،وهو ما يمكن أن ينطبق على العديد من المكتبات الأخرى لافتقادهم حسب وجهة نظرنا الى التنشئة الاجتماعية الداعمة لتلك الثقافة .

8)- المشاكل و العراقيل:

لا تخلو أية مؤسسة مهما كان مجال تخصصها من نقاط ضعف ،وعلى المسؤولين محاولة تخطيها وإيجاد حلول لها .والمكتبة العامة بوربيع إبراهيم ببلدية عين السمارة باعتبارها مؤسسة وثائقية تعمل على خدمة عامة المجتمع ،وفي إطار تقديمها لخدماتها فهي تعاني من عدة نقائص وهفوات حاولنا إيجازها فيما يلي :

1) عدم توفر المكتبة على أنواع من المواد القرائية خاصة منها الالكترونية .
2) عدم مراعاة المكتبة لميول الأطفال القرائية واحتياجاتهم الفكرية عند الاقتناء .
3) عدم التنويع في الخدمات المقدمة للأطفال وغياب عنصر التجديد .
4) لا تسعى المكتبة إلى التعرف على المستجدات الحاصلة في المجال الدراسي الخاص بفئة الأطفال .
5) عدم ممارسة المكتبة للأنشطة الامتدادية المختلفة في قسم الأطفال .
6) لا تمارس المكتبة نشاطات خارج الجدران للتعريف بالرصيد والخدمات المقدمة من طرفها الشئ الذي يترك قدوم الطفل لها راجع إلى عوامل خارجية .
7) غياب التعدد في وسائل البحث واقتصارها على الفهارس فقط مما يصعب عملية البحث لدى الرواد الأطفال وبالتالي ينفرهم من المكتبة .

9-) الاقتراحات :

من خلال اطلاعنا على مختلف جوانب قسم الأطفال بمكتبة بوالربيع إبراهيم ببلدية عين السمارة ،و إلمامنا بمختلف المشاكل التي تعاني منها ،ارتأينا اقتراح بعض الحلول علها تفيد إن أخذ بها في معالجة مواطن الضعف بهذا الجزء من المكتبة وهي كالآتي :

1) ضرورة توفير أشكال الأوعية المقروءة من ورقية والكترونية ،ناهيك عن مجالاتها حتى تلبي مختلف الميول القرائية لفئة الأطفال .
2) الحرص على تقديم مختلف الخدمات التي من شأنها تلبية رغبات الطفل بأكبر قدر ممكن وخاصة منها الخدمات المرجعية وخدمة البث الانتقائي والتي تعتبر صورة حديثة من صور تلبية الميول القرائية ومحاولة تنميتها .
3) ضرورة مراجعة واستشارة وإعلام الطفل بعملية الاقتناء لتزويد قسم الأطفال بالأوعية الفكرية الملائمة كما ونوعا ولا بد أن يكون له دور في عملية الاختيار لهذا الاقتناء لتلبية ميوله القرائية وتتم هذه العملية بعدة طرق (توزيع الاستبيانات، أسئلة وأجوبة مباشرة ،دفتر الاقتراحات) .
4) تنوع وسائل البحث البيبليوغرافي إضافة إلى الفهارس (الكشافات ،ملاحظات ، أدلة...) وإتاحة الإعارة الخارجية واعتماد الرفوف المفتوحة للتقليص من الصعوبات التي يواجهها الأطفال داخل المكتبة عند البحث.
5) السعي للإحاطة بكل المستجدات المتعلقة بالطفل سواء من الناحية النفسية أو في المجال الدراسي ،التربوي وخارجه أي كل ما يتعلق بالإصدارات الثقافية الخاصة بالميول القرائية للأطفال .
6) ضرورة التعاون و التنسيق مع المكتبة المدرسية وإقامة علاقات مع الهيئة الدراسية لمتابعة الأثر المترتب عن استعمال الأطفال على المكتبة المدرسية والتعرف على مختلف الخدمات المقدمة من طرفها .
7) حرص المسؤولين على ضرورة تخصيص ميزانية لمكتبة بوالربيع إبراهيم البلدية وذلك للتمكن من تلبية احتياجات المكتبة .

8) ضرورة تجاوز الخدمات البسيطة ،كالبحث في الفهارس و الإعارة الداخلية والى الخدمات الامتدادية والمتمثلة أساسا في أشكال التنشيط المختلفة (ساعة القصة ،قراءة الشعر ...) وذلك لاستقطاب وتنمية وإشباع الطفل وميوله القرائية .

خاتمة:

نظرا لأهمية الدور الذي تلعبه المكتبات العامة و المتمثل في تحريك رغبة وحماس الأطفال على الاطلاع و القراءة وتنمية إقبالهم وتوجيههم لاستخدام الموارد القرائية حتى تنشئ بينهم وبين المواد المقروءة صلة صداقة ، وتنمي ميولهم القرائية فقد سعينا من خلال دراستنا هذه إلى التأكيد على هذه الأهمية الضرورية و المحتمة.

وقد كشفت الدراسة الميدانية التي أجريناها على عينة المبحوثين بقسم الأطفال بمكتبة بو الربيع إبراهيم ببلدية -عين السمارة- أن هذه الأخيرة تعي أهمية دورها في تنمية الميول القرائية للأطفال إلا أن سعيها لتحقيق هذا الهدف تعترضه عدة معوقات أبرزها الافتقار إلى الخدمة المكتبية الخاصة بالأطفال من وسائل مادية ملائمة ووسائل بشرية كافية فالدور الذي تلعبه حاليا لم يصل إلى المنتظر منها دون التطرق إلى المعيارية .

وأخيرا فان ما يمكننا قوله أن جهود الباحثين في المجال ،فهي علاوة على إبرازها للظواهر المدروسة ،من شأنها أن تفتح آفاق مستقبلية جادة للدراسات و البحوث القادمة .

الملحق رقم (03)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة منتوري قسنطينة

كلية العلوم الأنسانية والإجتماعية **تخصص مكتبات ومراكز المعلومات**

قسم علم المكتبات

استمارة استبيان خاصة بالأطفال

في إطار إعداد مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات تخصص مكتبات و مراكز المعلومات تحت عنوان:

"أثر خدمات المكتبة العامة على تنمية الميول القرائية لدى الأطفال دراسة ميدانية بالمكتبة العامة عين السمارة"

نرجو منكم مساعدتنا في إتمام هذه الدراسة و ذلك بالإجابة على أسئلة إستمارة الاستبيان ,و ذلك لخدمة للبحث العلمي وذلك بوضع علامة (x) أمام الإجابة المختارة .

تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

السنة الجامعية 2010\2011

الجنس: المستوى الدراسي: المدرسة:

السن: تاريخ الانخراط:

س-1 لأي غرض تتردد علي المكتبة؟

للدراسة ☐ للتثقيف ☐ التسلية و الترفيه ☐

س-2 ما الذي يلفت انتباهك في المكتبة؟

تنوع المصادر ☐ تنوع الأنشطة ☐

س-3 ماهي أنواع القراءات المفضلة لديك؟

- قراءة الكتب ☐ - قراءة القصص ☐ - قراءة الروايات ☐

س-4 ماهي الطريقة التي تتبعها عند المقابلة؟

- يوميا ☐ - أسبوعيا ☐ - كلما سمحت الفرصة ☐

س-5 هل توجد لديك مكتبة بالبيت؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فهل تطلع مقتنياتها؟

نعم ☐ لا ☐

س-6 من يقوم بتشجيعك علي المطالعة؟

الأسرة ☐ المعلم ☐ الزملاء ☐

س-7 ماهي الطرق التي تتبعها للبحث عن الكتب في المكتبة؟

-استخدام الفهارس ☐ -استشارة المكتبي ☐ -استشارة الزملاء ☐

س-8 ماهي أهم الصعوبات التي تواجهها في المكتبة؟

- صعوبة البحث ☐ - الاكتظاظ ☐

- عدم التحكم في اللغة ☐ - الجو العام للمكتبة ☐

س-9 ماذا تفعل للتغلب علي هذه الصعوبات؟

-اللجوء للمكتبي ☐ -الاستعانة بالزملاء ☐

-الانقطاع عن المكتبة ☐ -الاستعانة بالمعلم ☐

الملحق رقم (02)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة منتوري قسنطينة

كلية العلوم الأنسانية والإجتماعية تخصص مكتبات ومراكز المعلومات

قسم علم المكتبات

استمارة استبيان خاصة بالموظفين

في إطار إعداد مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات تخصص مكتبات و مراكز المعلومات تحت عنوان:

أثر خدمات المكتبة العامة على تنمية الميول القرائية لدى الأطفال دراسة ميدانية بالمكتبة العامة عين السمارة

نرجو من حظرتكم مساعدتنا في إتمام هذه الدراسة و ذلك بالإجابة على أسئلة استمارة الاستبيان ,و ذلك لخدمة للبحث العلمي وذلك بوضع علامة (x) أمام الإجابة المختارة .

تقبلوا مني فائق الاحترام و التقدير.

السنة الجامعية 2010\2011

المحور الثاني:إدراك مسؤولو المكتبة العامة إلزامية استقطاب الرواد من الأطفال.

س-1 هل تشعر بالراحة أثناء القيام بالخدمات تجاه الأطفال ؟

نعم ☐ لا ☐

س-2 ما هو شعورك أثناء القيام بالخدمات في قسم الأطفال؟

ممتعة ☐ مريحة ☐ مملة ☐

س-3ما نوع التجهيزات المتوفرة في قسم الأطفال؟

حواسيب ☐ آلات تصوير فوتوغرافية ☐

طابعات ☐ تجهيزات أخرى ☐

س-4ماهي الاعتبارات المعتمدة عند اقتناء الأوعية الفكرية لفئة الأطفال؟

- الإصدارات الجديدة ☐ - الميزانية ☐

- تطور حاجات الأطفال ☐ - اعتبارات أخرى ☐

س-5ماهي أوقات توافد الرواد من الأطفال على المكتبة؟

معظم السنة ☐ أوقات الدراسة ☐ العطل ☐

المحور الثالث: دور خدمات المكتبة العامة و التنشيط في استقطاب الرواد من الأطفال.

س- 6ماهي أهم الخدمات الموجهة للرواد من الأطفال؟

- الخدمة المرجعية ☐ - خدمة الإعارة ☐ دمة البث الانتقائي ☐

س-7كيف يتم التعريف بالرصيد علي مستوى قسم الأطفال؟

معارض ☐ قوائم الإضافات الجديدة ☐ لوائح الإعلانات ☐

س- 8كيف تسعي مكتبتكم إلي إتاحة فرصة القراءة الحرة المتنوعة علي مستوي قسم الأطفال؟

الإعارة الداخلية ☐ الإعارة الخارجية ☐ الرفوف المفتوحة ☐

س-9 ماهي أدوات البحث المتاحة؟

كشافات ☐ فهارس ☐ ببليوغرافيات ☐

أخري تذكر...

س-11 هل تمارسون أحد أشكال التنشيط في قسم الأطفال؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة بنعم فما هي هذه الأنشطة ؟

ساعة القصة ☐ الرسم و التلوين ☐ محاضرات و ندوات ☐

إقامة المعارض ☐ قراءة الشعر ☐

أخري...

<u>المحور الرابع:الانعكاس الإيجابي لخدمات المكتبة العامة على الميول القرائية للطفل.</u>

س-11هل هناك علاقة تناسبية بين التعرض للخدمات والإقبال علي المكتبة من طرف الأطفال؟

نعم ☐ لا ☐

س-12 هل هذه النسبة متغيرة؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة بنعم فهل هي:

متزايدة ☐ متناقصة ☐

ماهي العوامل المؤثرة في ذلك..

س-13 ماهي أكثر المواد التي يتم إعارتها في اليوم في قسم الأطفال؟

أقراص ☐ كتب ☐ قصص ☐ المعاجم و القواميس ☐

س-14 هل تتمكن المكتبة من ملاحقة طلبات الأطفال ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا فما هي الحلول المقترحة لذلك؟......................

س-15 كيف تنعكس الخدمات المقدمة للأطفال على ميولهم القرائية؟

ارتفاع عدد الإعارات ☐ الإلحاح علي تنويع الأنشطة ☐

الإقبال علي المكتبة ☐ طلب عناوين وأوعية فكرية جديدة ومتنوعة ☐

أخرى حدد...

المحور الخامس:متابعة المكتبة لتأثير الخدمات المقدمة للأطفال علي ميولهم القرائية

س -16هل هناك إشراف خاص بالاستقبال الأطفال؟

نعم ☐ لا ☐

س-17هل لديكم إطلاع على المستجدات الحاصلة في البرامج التعليمية الخاصة بالأطفال؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم هل يتم ذلك بالتنسيق مع الهيئة الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا فماهي مصادر إطلاعكم إذن ....

س-18 هل ترون أن الأجواء العامة للمكتبة من مصادر وتجهيزات وعمال وببليوغرافيات مدعمة للميول القرائية للميول القرائية للأطفال؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا ماهي الحلول المقترحة لذلك؟...

س-19هل ترون أن رصيد مكتبتكم يتلائم مع تنوع الميول القرائية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم كيف يتم ذلك؟..

س-20هل ترون أن تعاونكم مع المكتبة المدرسية هو امتداد أو شكل من أشكال سعيكم لمتابعة تأثير خدماتكم علي فئة الأطفال؟

نعم ☐ **لا** ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فماهي مساعيكم لتحقيق ذلك؟..

الملحق رقم(01)

أسئلة المقابلة:

المحور الأول:إدراك مسؤولو المكتبة العامة إلزامية استقطاب الرواد من الأطفال؟

س1- علي أي أساس تم تخصيص فضاء للأطفال؟

س2- ماهي المؤسسة الأم التابعة لها مكتبتكم؟وهل يتم توفير ميزانية خاصة بكم؟وما نصيب قسم الأطفال منهم؟

3- ما نوع الهيئات المساهمة أو العاملة مع الأطفال و التي تقيمون علاقات معها؟

المحور الثاني:دور خدمات المكتبة العامة و التنشيط في استقطاب الرواد من الأطفال

س4- هل عدد العمال كافي؟

س5- هل يتم تنظيم دورات تكوينية للعاملين بالمكتبة لتمكينهم من ممارسة الأنشطة الخاصة بالأطفال؟

المحور الثالث:الانعكاس الإيجابي لخدمة المكتبة العامة على الميول القرائية للطفل.

س6- علي أي أساس يتم اختيار الأنشطة الامتدادية؟

س7- أين تكمن أهمية الخدمات الامتدادية و المتمثلة عموما في الأشكال المتنوعة للتنشيط؟

المحور الرابع: متابعة المكتبة لتأثير الخدمات المقدمة للأطفال على ميولهم القرائية.

س9- ما هو تقييمكم الشامل للخدمات المكتبية و الامتدادية المقدمة علي مستوى فضاء الأطفال؟

الملخص العربي:

هذا البحث هو عبارة عن محاولة لمعرفة الأهمية التي توليها المكتبات العامة لتنمية الميول القرائية للأطفال و الوقوف علي مدى متابعة المسؤولين ووعيهم للنهوض بهذه الفئة و معرفة واقع الخدمات المكتبية الموجهة و الملبية لحاجات الأطفال و العوائق التي تحول دون ذلك .

عند تطرقنا إلي موضوع أثرالخدمات المكتبة العامة على الميل القرائي للطفل وجب علينا الأخذ بعين الاعتبار أن تكون المكتبة العامة التي أسست و جهزت و تم الإشراف عليها من طرف مختصين تسعي إلي خدمة مجتمع الوافدين ومنح اهتمام خاص بفئة الأطفال التي تعتبرمن أهم فئات المستفيدين نظرا للأبعاد المستقبلية المرتبطة بها من خلال تحديد حاجاتهم ورغباتهم القرائية و من ثمة العمل علي إشباعها بالكم و الكيف وفي الوقت المناسب.

وقد اعتمدنا علي الاستبيان كأداة بحث أساسية حيث تم ذلك مع عمال وأطفال مكتبة بوالربيع إبراهيم- ببلدية- عين السمارة- قسنطينة -الأمر الذي مكننا من جمع معطيات قيمة حول الموضوع وساعدنا علي تحليل البيانات الميدانية واختيار فرضيات الدراسة مبرزا المشاكل التي تعاني منها المكتبات الجزائرية حيث أنها لم تتعد مرحلة الاكتفاء بما هو.

يقدم البحث في ختامه جملة من النتائج التي تبين واقع الخدمة المكتبية الخاصة بالأطفال في الجزائر لا تزال مهمشة كما هو الحال في مكتبة بوالربيع إبراهيم التي تقدم خدماتها للأطفال وتفتقر لمقومات هذه الخدمة و من خلال هذا يتم اقتراح زيادة الاهتمام بالميل القرائي للأطفال وتهيئة الظروف لهم والأخذ بعين الاعتبار حاجاتهم القرائية المتنوعة و المتنامية،مما يجعل القراءة وسيلة لتطوير الفرد وتنمية ميله وتمكينه من استغلال الثروة المعرفية و مواكبة مايشهده العصر من تطور تكنولوجي.

الكلمات المفتاحية: المكتبات العامة، الخدمات المكتبية،الأطفال ،تنمية الميول القرائية، مكتبة بوالربيع إبراهيم –بلدية السمارة

Résumé en Francais

Le présent travail se veut une tentative visant à mesurer l'importance accordée par les bibliothèques publiques en vue de promouvoir les penchants de lecture chez les enfants et souligner l'ampleur de la conscience et du suivi entrepris par les responsables afin de favoriser la relance de cette catégorie. L'on veut également éclairer le statu quo des services des bibliothèques adressés et adaptés aux besoins des enfants ainsi que les obstacles qui les entravent.

En évoquant le sujet des services offerts au sein des bibliothèques publiques et leur effet sur le penchant de lecture chez l'enfant, il est d'une importance cruciale de prendre en considération que la bibliothèque publique inaugurée, équipée et supervisée par des experts œuvre a servir l'ensemble des visiteurs en accordant en même temps une intention particulière aux enfants- la plus importante catégorie vu les perspectives liées a elle- par la définition de leurs désirs et besoins de lecture et par la , œuvrer a les satisfaire au moment favorable quantitativement et qualitativement.

L'on a recours au questionnaire comme un outil de recherche principal, l'échantillon vise a été les enfants de la bibliothèque « Bou Rabi Ibrahim » située a la commune de « Ain Semara » - Constantine, la bas, nous avons été capable d'accumuler d'importantes données relatives au sujet de la recherche, effectuer les analyses nécessaires et choisir les hypothèses de l'étude tout en mettant en valeur les problèmes dont souffre la bibliothèque algérienne qui est encore en phase embryonnaire de l'autosatisfaction.

Enfin, se propose mette a nu le statu quo du service au sein de la bibliothèque consacré aux enfants en Algérie, qui est encore marginalise comme c'est le cas au sein de la bibliothèque « Bou Rabi Ibrahim » sensée fournir des services aux enfants alors qu'en fait, cette dernière présente un manque considérable vis-a- vis les fondements et les moyens liés a cette vocation. A cet égard, nous avons proposé d'accorder davantage d'attention aux penchants de lecture chez les enfants, leur fournir un terrain propice qui tiens compte de leurs divers et croissants besoins de lecture, ce qui donne a la lecture un caractère de facteur de développement de l'individu, ses penchants , lui permettre d'exploiter la richesse des connaissances et le mettre a jour avec les progrès technologiques de l'époque

Les mots clés : les bibliothèques publiques, les services de bibliothèque, les enfants, le développement des penchants de lecture , la bibliothèques Bou Rabi Ibrahim- Ain Semara-Constantine

English Summary

This dissertation is intended to highlight the importance given by public libraries to promote children reading penchants and figure to what extent are the monitoring and the awareness of officials in order to boost this category and know the reality of children-oriented library services and the hindrances that make it difficult to operate

However, when dealing with the issue of the impact of the services of the public library on child reading penchant, we would have taken into account that the public library which is founded, equipped and supervised by experts seek to serve the community of visitors and give a special attention to children category - deemed the most important due to the future perspectives associated to it- through identifying their reading needs and desires and working on satisfying them either quantitatively or qualitatively in a timely manner.

As a research tool, we conducted a questionnaire in the library of " Bou Rabi Ibrahim" situated in the municipality of Ain Semara- Constantine , the staff of the library and the children have been asked to fill a questionnaire which enabled us to collect a valuable data on the subject, analyzing of field data , selecting the hypothesis of the study and highlighting the problems of the Algerian library that does not still reach the phase of complacency.

Finally, this dissertation ends in a set of conclusions showing that the reality of the children-oriented library service in Algeria is still marginalized, as is the case in the library "Bou Rabi Ibrahim" which provides services to children while it presents a lack in the foundations of that service. So, we propose the following:

- Increasing the attention of the children reading penchant and taking into account their diverse and growing reading needs; thus, the act of reading becomes a tool to develop the individual, his penchant and enable him to take advantage from the knowledge background and be up with the technological progress of the era.

Key words

Public libraries, library services, children, development of the reading penchants, the library " Bou Rabi – Ain Semara- Constantine.

قائمة الجداول

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

1) أحمد محفوظ ، سهير . الخدمة المكتبية العامة للأطفال . القاهرة : مكتبة زهراء الشرف ، 1997

2) أحمد محفوظ ، سهير . الخدمات المكتبية وأدب الأطفال : دراسات وبحوث ، القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1997 .

3) إيتم ، محمود . دليل المكتبة العامة ومكتبة الأطفال - ط 1 - فلسطين: مؤسسة عبد الرحمان القطان، 2005.

4) البدوي،حمدي عبد العليم . دور مكتبة الطفل في تنمية إبداع الطفل - ط1 - القاهرة : مؤسسة طيبة للطبع والنشر ، 2008 . ص 128-166

5) البستاني ، المعلم بطرس. قطر المحيط ، قاموس لغو ي هينشير. بيروت : مكتبة لبنان ناشرون ، 1995

6) البنهاوي،محمد أمين.عالم الكتب و القراءة و المكتبات.جدة:دار الشرق,1997.

7) التل وائل،عبد الرحمان. البحث العلمي و مناهجه في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية- ط2-ر عمان :دار حامد،2007

8)الجملي ، خيري خليل . التنمية الابداعية في الخدمة الاجتماعية للبناء الاجتماعي للمجتمع .الإسكندرية،2006 : المكتب الجامعي الحديث . ص 59

9)الحسن ،هشام .طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2005

10) الذنيجات ،محمد محمود . بحوش عمار ،مناهج البحث العلمي وطرق إعادة البحوث ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ،1999. ص 138

11) السيد محمد ، فايزة. الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها . القاهرة : إيتراك للنشر والتوزيع ، 2003 .

12) الشامي ، أحمد محمد . حسب الله ،السيد .الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات و الحاسبات –مج3- القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 2001 .

13)المدادحة ، أحمد نافع . الخدمات المكتبية والمعلوماتية للمستفيدين . عمان : المعتز للنشر والتوزيع، 2007.

14) الميلادي ،عبد المنعم . تنمية القدرات الإبداعية عند الطفل . الإسكندرية : مؤسسة سباب الجامعة ، 2005 .
15)الهمشري ، عمر أحمد . مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات -ط1 -عمان : دار صفاء ، 2008 .
16)الفرماوي ، حمدي على ، نيوروسيكولجيا معالجة اللغة واضطراب التخاطب -ط1- القاهرة : الأنجلو المصرية ، 2006
17) حلاوة ،محمد السيد . كتب ومكتبات الأطفال . الإسكندرية : مؤسسة حورس الدولية ، 2000 .ص 1
18) خليفة ، شعبان عبد العزيز . التربية المكتبية في المدرسة العربية - ط1- القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1995 .
19) رضوان، فوقيه.منهجية البحث العلمي وتنظيمه-ط1- القاهرة:دار الكتاب الحديث،2007.
20) زايدفهد،خليل : أساسيات منهجية البحث في العلوم الأساسية : المشروع التطوري ، البحث العلمي والتربوي .كتابة الرسالة والأطروحة ، عمان :دار النفائس ، 2007 .
21) سلطانية،بالقاسم.الجيلاني،حسان.منهجية العلوم الاجتماعية.الجزائر:دار الهدى للطباعة و النشرو التوزيع،2004 .
22) عبد الحميد، فادي . المرجع في علم المكتبات . عمان : دار أسامة ، 2006 .
23) عبد الهادي،محمد فتحي.البحث و مناهجه في علم المكتبات و المعلومات.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،2003
24) عبد الهادي،محمد فتحي.مكتبات الأطفال.القاهرة:مكتبة غريب[د.ت].
25)عبد الله العلي ، احمد . المكتبة العامة في خدمة المجتمع . القاهرة : دار الكتاب الحديث . الكويت : دار الكتاب الحديث ، الجزائر: دار الكتاب الحديث ، 2006 .
26) عليان ، ريحي مصطفى . إدارة المكتبات =management:لأسس والعمليات.عمان : درا الصفاء للنشر والتوزيع ، 2008 .
27) مصطفى .مكتبات الأطفال : الجوانب النظرية والتطبيقية . الأردن : دار جرير للنشر والتوزيع ،2009. ص 122
28) عياد،أحمد.مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية،2006.
29) كشرود الطيب.البحث العلمي و مناهجه:في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و السلوكية-ط1- الأردن:دار المناهج للنشر و التوزيع،2007.

الرسائل و الأطروحات:

29)الزاحي ،سمية . المكتبات العامة في الجزائر بين النظر العلمية : مذكرة ماجيستر ، جامعة قسنطينة ،2005-2006.

30) المدادحة ، أحمد نافع . الخدمات المكتبية والمعلوماتية للمستفيدين . عمان : المعتز للنشر والتوزيع، 2007.

31)عبد الهدي ،محمد .مكتبات الأطفال في الجزائر : وقعها ، أدبها ومردودها التربوي أطروحة دكتوراه .علم المكتبات بقسنطينة ، 2004.

32)بوشاقور، حليمة . المطالعة لدى المتحررين من الأمية : دراسة ميدانية بمركز محو الأمية ببلدية قسنطينة .رسالة ماجستير: علم المكتبات : جامعة قسنطينة ، 1998 .

33) مزيش، مصطفى . مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية ، رسالة دكتوراه ، قسنطينة: علم المكتبات ، 2009 .

34) قموح ،نجية . الإطار القانوني والتنظيمي للمكتبات العامة في الجزائر : دراسة وصفية تحليلية لمكتبات الشرق الجزائري .رسالة ماجستير علم المكتبات :جامعة قسنطينة ، 1997 .

المقالات والدوريات:

35)محمد الهوش ،أبو بكر . الطفل والقراءة والخدمة المكتبية العامة لمجلة العربية للمعلومات . تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 1990 - مج 11 - ع 11 .ص07

الموسوعات:

36) دورون ، رولان . بارو ، فرنسوار . شاهين ، فؤاد . موسوعة علم النفس -ط1- لبنان : منشورات عويدات ، 1997 .ص 402.

37) الشامي ، أحمد محمد . حسب الله ،السيد .الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات و الحاسبات –مج3- القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 2001 . ص18

الوابوغرافية:

38) تعريف المكتبة العامة =bibliothèque publique[علي الخط المباشر] زيارة يوم 2011/04/02
http://fr.wikipedia.org

المراجع باللغة الفرنسية:

39)BELLENGER, LIONEL : les méthodes de lecture 4$^{e.}$ed. paris : p.v.f , 1989. Coll.que dans. je p 3

40) Poslaniac, christianc.HOUYe, Christine . activités de lecture. Paris : Hachette, educ… 2000.p 259-285- 297 collclédagogie pratique a l'école

ملخص الدراسة

هذا البحث هو عبارة عن محاولة لمعرفة الأهمية التي توليها المكتبات العامة لتنمية الميول القرائية للأطفال و الوقوف علي مدى متابعة المسؤولين ووعيهم للنهوض بهذه الفئة و معرفة واقع الخدمات المكتبية الموجهة و الملبية لحاجات الأطفال و العوائق التي تحول دون ذلك .

عند تطرقنا إلي موضوع أثرالخدمات المكتبة العامة على الميل القرائي للطفل وجب علينا الأخذ بعين الاعتبار أن تكون المكتبة العامة التي أسست و جهزت و تم الإشراف عليها من طرف مختصين تسعي إلي خدمة مجتمع الوافدين ومنح اهتمام خاص بفئة الأطفال التي تعتبرمن أهم فئات المستفيدين نظرا للأبعاد المستقبلية المرتبطة بها من خلال تحديد حاجاتهم ورغباتهم القرائية و من ثمة العمل علي إشباعها بالكم و الكيف وفي الوقت المناسب.

وقد اعتمدنا علي الاستبيان كأداة بحث أساسية حيث تم ذلك مع عمال وأطفال مكتبة بوالربيع إبراهيم- ببلدية- عين السمارة- قسنطينة -الأمر الذي مكننا من جمع معطيات قيمة حول الموضوع وساعدنا علي تحليل البيانات الميدانية واختيار فرضيات الدراسة مبرزا المشاكل التي تعاني منها المكتبات الجزائرية حيث أنها لم تتعد مرحلة الاكتفاء بما هو.

يقدم البحث في ختامه جملة من النتائج التي تبين واقع الخدمة المكتبية الخاصة بالأطفال في الجزائر لا تزال مهمشة كما هو الحال في مكتبة بوالربيع إبراهيم التي تقدم خدماتها للأطفال وتفتقر لمقومات هذه الخدمة و من خلال هذا يتم اقتراح زيادة الاهتمام بالميل القرائي للأطفال وتهيئة الظروف لهم والأخذ بعين الاعتبار حاجاتهم القرائية المتنوعة و المتنامية،مما يجعل القراءة وسيلة لتطوير الفرد وتنمية ميله وتمكينه من استغلال الثروة المعرفية و مواكبة مايشهده العصر من تطور تكنولوجي.

الكلمات المفتاحية: المكتبات العامة، الخدمات المكتبية،الأطفال ،تنمية الميول القرائية، مكتبة بوالربيع إبراهيم –بلدية السمارة

الملخصات

الملخص العربي

الملخص الفرنسي

الملخص الإنجليزي

ملخص الدراسة:

تعالج الدراسة موضوع المكتبات العامة ومدى تلبيتها لاحتياجات المستفيدين ،حيث قمنا بتسليط الضوء على مكتبة مالك حداد بقسنطينة .

ولقد تطرقت الدراسة للموضوع من حيث ماهية المكتبة العامة خدماتها،مقوماتها،أنواعها وكذا أهدافها وأهميتها بالإضافة إلى دعائم إنشاءها وكذا أساليب نشر خدماتها ،كما تناولت الدراسة مستفيدي المكتبة العامة واحتياجاتهم من حيث المفهوم،الأنواع،وكيفية اجتذابهم للمكتبة العامة وعوائق تلبية احتياجاتهم من المكتبة العامة.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لمثل هذه الدراسات معتمدين في عملية جمع البيانات حول الظاهرة المدروسة على أداتين أساسيتين وهما الاستبيان والملاحظة.

بعد تفريغ البيانات وتحليل الجداول، توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- ✓ انعدام الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تساعد على الاستغلال الأمثل لرصيد المكتبة وتسهيل مهمة المستفيد في البحث عن المعلومة اللازمة.
- ✓ ضرورة العمل على تحسين وتنويع الخدمات المقدمة من طرف المكتبة لبلوغ رضا المستفيدين.
- ✓ نقص المكتبيين المتخصصين الذين من شأنهم السهر على حسن سير المكتبة العامة.

الكلمات المفتاحية:

المكتبات العامة – احتياجات المستفيدين – خدمات المكتبة العامة – مكتبة مالك حداد – قسنطينة.

Résumé en Francais

Le présent travail se veut une tentative visant à mesurer l'importance accordée par les bibliothèques publiques en vue de promouvoir les penchants de lecture chez les enfants et souligner l'ampleur de la conscience et du suivi entrepris par les responsables afin de favoriser la relance de cette catégorie. L'on veut également éclairer le statu quo des services des bibliothèques adressés et adaptés aux besoins des enfants ainsi que les obstacles qui les entravent.

En évoquant le sujet des services offerts au sein des bibliothèques publiques et leur effet sur le penchant de lecture chez l'enfant, il est d'une importance cruciale de prendre en considération que la bibliothèque publique inaugurée, équipée et supervisée par des experts œuvre a servir l'ensemble des visiteurs en accordant en même temps une intention particulière aux enfants- la plus importante catégorie vu les perspectives liées a elle- par la définition de leurs désirs et besoins de lecture et par la , œuvrer a les satisfaire au moment favorable quantitativement et qualitativement.

L'on a recours au questionnaire comme un outil de recherche principal, l'échantillon vise a été les enfants de la bibliothèque « Bou Rabi Ibrahim » située a la commune de « Ain Semara » - Constantine, la bas, nous avons été capable d'accumuler d'importantes données relatives au sujet de la recherche, effectuer les analyses nécessaires et choisir les hypothèses de l'étude tout en mettant en valeur les problèmes dont souffre la bibliothèque algérienne qui est encore en phase embryonnaire de l'autosatisfaction.

Enfin, se propose mette a nu le statu quo du service au sein de la bibliothèque consacré aux enfants en Algérie, qui est encore marginalise comme c'est le cas au sein de la bibliothèque « Bou Rabi Ibrahim » sensée fournir des services aux enfants alors qu'en fait, cette dernière présente un manque considérable vis-a- vis les fondements et les moyens liés a cette vocation. A cet égard, nous avons proposé d'accorder davantage d'attention aux penchants de lecture chez les enfants, leur fournir un terrain propice qui tiens compte de leurs divers et croissants besoins de lecture, ce qui donne a la lecture un caractère de facteur de développement de l'individu, ses penchants , lui permettre d'exploiter la richesse des connaissances et le mettre a jour avec les progrès technologiques de l'époque

Les mots clés : les bibliothèques publiques, les services de bibliothèque, les enfants, le développement des penchants de lecture , la bibliothèques Bou Rabi Ibrahim- Ain Semara- Constantine

English Summary

This dissertation is intended to highlight the importance given by public libraries to promote children reading penchants and figure to what extent are the monitoring and the awareness of officials in order to boost this category and know the reality of children-oriented library services and the hindrances that make it difficult to operate

However, when dealing with the issue of the impact of the services of the public library on child reading penchant, we would have taken into account that the public library which is founded, equipped and supervised by experts seek to serve the community of visitors and give a special attention to children category - deemed the most important due to the future perspectives associated to it- through identifying their reading needs and desires and working on satisfying them either quantitatively or qualitatively in a timely manner.

As a research tool, we conducted a questionnaire in the library of “ Bou Rabi Ibrahim” situated in the municipality of Ain Semara- Constantine , the staff of the library and the children have been asked to fill a questionnaire which enabled us to collect a valuable data on the subject, analyzing of field data , selecting the hypothesis of the study and highlighting the problems of the Algerian library that does not still reach the phase of complacency.

Finally, this dissertation ends in a set of conclusions showing that the reality of the children-oriented library service in Algeria is still marginalized, as is the case in the library “Bou Rabi Ibrahim” which provides services to children while it presents a lack in the foundations of that service. So, we propose the following:

- Increasing the attention of the children reading penchant and taking into account their diverse and growing reading needs; thus, the act of reading becomes a tool to develop the individual, his penchant and enable him to take advantage from the knowledge background and be up with the technological progress of the era.

Key words

Public libraries, library services, children, development of the reading penchants, the library “ Bou Rabi – Ain Semara- Constantine.